



فعالية برنامج تدريبي في تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية لتحسين الكفاءة
الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية

**Efficacy of a Training Program in Mitigating Pragmatic
Language Impairment and Enhancing Emotional Competence
in Children with Developmental Language Disorder**

إعداد

د/ رغبة أحمد حلمي

أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

الإستشهاد المرجعي:

حلمي، رغبة أحمد (٢٠٢٥). فعالية برنامج تدريبي في تخفيف اضطراب اللغة
البراجماتية لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية.
مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،

١٧٧ - ٦٢، يونيو، (١٣)٧

مستخلص البحث:

لقد انطلق هذا البحث من هدف أساس يصبو نحو التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، واستمرارية فعالية البرنامج بعد انتهائه، وقد تكونت عينة البحث من ٢٠ طفلاً من ذوي اضطراب اللغة النمائي الذين تتراوح معاملاً ذكائهم ما بين (٩٠ - ١١٠)، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٥ - ٦ سنوات، واشتملت أدوات البحث على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة تعريب وتقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١)، ومقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي (إعداد الباحثة)، ومقياس اللغة البراجماتية (إعداد الباحثة)، ومقياس الكفاءة الانفعالية (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج البحث عن التحقق من صحة فروض البحث، والتوصل إلى إثبات الأثر الإيجابي الفعال للبرنامج التدريبي بما أسهم في تحقيق أهدافه؛ حيث أدى إلى تحسن ملحوظ في كل من الكفاءة الانفعالية وخفض مستوى اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية، واستدامة الأثر الإيجابي للبرنامج؛ حيث أشارت النتائج إلى أن التأثيرات الإيجابية للبرنامج قد استمرت حتى بعد انتهاء التدريب، مما يشير إلى استدامة التغييرات الإيجابية، كما أبانت البحث عن أهمية التدخل المبكر في علاج اضطرابات اللغة النمائية؛ حيث يمكن للبرامج التدريبية المخصصة أن تسهم في تحسين جودة حياة الطفل على المدى الطويل، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الانفعالية؛ حيث إن تحسن أحدهما يؤثر إيجاباً على الآخر.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي - اللغة البراجماتية - الكفاءة الانفعالية - اضطراب اللغة النمائي.

Abstract:

This research was conducted with the primary aim of investigating the efficacy of a targeted training program designed to mitigate pragmatic language impairment and foster emotional competence in children diagnosed with developmental language disorder (DLD). A further objective was to assess the maintenance of any observed program effects following the intervention period. The study sample comprised 20 children with a confirmed diagnosis of DLD, exhibiting intellectual functioning within the average range (IQ 110-90) and chronological ages spanning 5 to 6 years. The assessment battery included the Stanford-Binet Intelligence Scale (Fifth Edition, Arabic adaptation and standardization by Mahmoud Abu El-Nile, 2011), a diagnostic instrument for DLD (developed by the researcher), a pragmatic language assessment protocol (developed by the researcher), an emotional competence scale (developed by the researcher), and the bespoke training program (developed by the researcher). The study findings provided robust support for the research hypotheses, demonstrating the significant positive impact of the training program in achieving its stated aims. Specifically, the program yielded demonstrable improvements in emotional competence and a reduction in the severity of pragmatic language deficits observed in the experimental group. Critically, the beneficial effects of the intervention were sustained at follow-up, indicating the enduring nature of the positive changes engendered by the program. This study highlights the crucial role of early intervention in the management of developmental language disorders, as specialized training programs can contribute substantially to enhancing the longterm quality of life for affected children. Furthermore, the results revealed a strong and reciprocal relationship between pragmatic language skills and emotional competence, such that improvements in one domain positively influenced performance in the other.

Keywords: Training program, pragmatic language, emotional competence, developmental language disorder

مقدمة

تعدُّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي تُشكِّل شخصية الإنسان وتُؤسِّس مهاراته الحياتية والاجتماعية، من أجل ذلك اهتمت كثير من الأدبيات التربوية بهذه المرحلة العمرية نظراً لما يُواجهه بعض الأطفال من تحديات في هذه المرحلة الحساسة، خاصة أولئك الذين يعانون من اضطراب اللغة البراجماتية، وذلك لأن اللغة ليست مجرد أداة للتعبير عن الأفكار، بل هي أيضاً وسيلة لبناء العلاقات الاجتماعية؛ حيث تلعب دوراً حاسماً في تنظيم السلوك الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين.

ولهذا فإن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة النمائية يجدون مشقة في فهم وتطبيق القواعد الاجتماعية للغة، الأمر الذي يُؤثِّر سلباً على قدرتهم على التواصل الفعّال مع أقرانهم وعلى تنميتهم الاجتماعية والانفعالية، ولأن التفاعل اللغوي يُعدّ حجر الأساس لبناء العلاقات الاجتماعية وتحقيق التكيف النفسي، تبرز الحاجة الملحة إلى تقديم برامج تدريبية متخصصة تسهم في تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية لدى هؤلاء الأطفال، بهدف تحسين مستوى الكفاءة الانفعالية لديهم، وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية بما يُساعدهم على الانخراط في بيئتهم بشكل أفضل.

إن اضطرابات اللغة النمائية (Developmental Language Disorder - DLD) من القضايا التي حظيت باهتمام كبير في السنوات الأخيرة نظراً لتأثيرها المباشر على تطوُّر الطفل اللغوي والاجتماعي؛ حيث أشارت منظّمة الصحة العالميّة إلى أن هذه الاضطرابات تصيب حوالي ٧% من الأطفال على مستوى العالم؛ ممّا يجعلها من أكثر الاضطرابات النمائية شيوعاً (WHO, 2019)، ويتميز هذا الاضطراب بصعوبات ملحوظة

في القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها بفعالية، رغم غياب الأسباب العضوية أو النفسية الواضحة مثل الإعاقة السمعية أو التأخر العقلي (العتار، ٢٠٢١)

يبرز من بين فروع علم اللغة مصطلح (اللغة البراغماتية) ذلك العلم الذي يركز على بحث كيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية اليومية، ولهذا فإن البراغماتية تعتمد في الأساس على الفهم العميق للعلاقة بين اللغة وسياقاتها الاجتماعية؛ حيث لا تقتصر على المعاني اللفظية للكلمات فقط، بل تمتد لتشمل كيف يتم تفسير هذه المعاني بناءً على المواقف، النوايا، والظروف التي تحيط بالتواصل.

وعند التطرق إلى مرحلة الطفولة المبكرة نجد أن اكتساب اللغة البراغماتية يمثل مهارة أساسية داعمة لتكيف الطفل مع محيطه؛ فالأطفال يتعلمون ليس فقط كيفية نطق الكلمات، بل أيضاً كيفية استخدامها بطرق مناسبة اجتماعياً، فضلاً عن أن فهم الأطفال لمفاهيم البراغماتية يساعدهم في تحسين مستوى تفاعلاتهم مع المعلمين والأقران في بيئة الروضة.

كذلك فإن البراغماتية تؤثر في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل؛ حيث يسهم تعلم كيفية استخدام اللغة -بشكل فعال- في تطوير تفاعلهم مع العالم المحيط به، علاوةً على ذلك، تُعد اللغة البراغماتية واحدة من أهم الجوانب التي تعكس قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي باستخدام اللغة بشكل مناسب، يظهر ذلك عبر ملاحظة توفر مجموعة من المهارات السلوكية، تمكن الطفل من فهم السياق الاجتماعي، وتوظيف الإشارات غير اللفظية، وتعديل طريقة التواصل بناءً على المواقف المختلفة.

تُعد اللغة البراغماتية واحدة من أهم الجوانب التي تعكس قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي باستخدام اللغة بشكل مناسب، وعلى هذا القدر من الأهمية التي تحظى بها اللغة

البراجماتية فإنه على الجانب المقابل نجد أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة النمائية يظهرون قصوراً في هذا الجانب، ممّا يؤدي إلى تنامي الشعور لديهم بالعجز عن فهم متطلبات المواقف الاجتماعية المختلفة، وعدم تمكنهم من التكيف معها بفعالية، خاصة إذا علمنا أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة النمائية يظهرون قصوراً في فهم السياق الاجتماعي، وتوظيف الإشارات غير اللفظية، وتعديل طريقة التواصل بناءً على المواقف المختلفة، ممّا يؤدي إلى عجزهم عن فهم متطلبات المواقف الاجتماعية المختلفة والتكيف معها بفعالية (Snow,2020).

وقد أشارت الدراسات التربوية أن التدخل العلاجي المبكر عبر برامج تدريبية مخصصة من شأنه أن يحدث تحولاً إيجابياً كبيراً في تنامي الكفاءة اللغوية لدى الطفل؛ حيث تُركّز هذه البرامج على تحسين اللغة البراجماتية وتعزيز الكفاءة الانفعالية، من خلال تقديم أنشطة تفاعلية، وتدريبات ممنهجة تعزز التفاعل الاجتماعي والتعبير اللغوي (الزبيدي، ٢٠١٩)، وأكدت دراسة Frontiers for Young Minds (٢٠٢٣) على أن الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي يعانون من مشاكل في استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية (البراجماتية)، وأوصت بضرورة توفير برامج تدخل موجهة لتحسين المهارات اللغوية للأطفال المصابين بهذا الاضطراب؛ إلى جانب التأثير السلبي الحادث في المهارات اللغوية الأساسية نتيجة اضطرابات اللغة النمائية، وتلعب الكفاءة الانفعالية دوراً محورياً في تحديد مدى نجاح الطفل في التفاعل مع محيطه، كما تعكس الكفاءة الانفعالية قدرة الطفل على فهم مشاعره وإدارتها بطريقة صحيحة، بالإضافة إلى قدرته على الاستجابة بشكل ملائم لمشاعر الآخرين، إلا أن الأطفال ذوي اضطرابات اللغة النمائية يعانون من ضعف ملحوظ في هذا الجانب؛ حيث يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم أو تفسير الإشارات

الانفعالية لدى الآخرين، مما يؤدي إلى تفاقم عزلتهم الاجتماعية وزيادة المشكلات السلوكية لديهم (الحمادي، ٢٠١٩، الشريف، ٢٠٢١).

ويشير الباحثون إلى أن البرامج التدريبية القائمة على تحليل السلوك التطبيقي (Applied Behavior Analysis - ABA) أثبتت فاعليتها في تحسين اللغة البراجماتية؛ حيث تساعد الأطفال على فهم كيفية استخدام اللغة في المواقف الحياتية اليومية بطرق ملائمة (Leaf et al., 2020)، كذلك تبرز أهمية دمج الأنشطة الجماعية في هذه البرامج لتحفيز الأطفال على التفاعل الاجتماعي، وتطوير مهاراتهم الانفعالية (الشريف، ٢٠٢١).

وفي هذا السياق توصلت دراسة (Blom et al, 2015)، إلى أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يمكن تحسين قدراتهم على إنشاء الجمل، واستخدامها في الحوار من خلال تحسين اللغة البراجماتية لديهم، وذلك من خلال البرامج التدريبية المناسبة لا سيما تلك التي تركز على الخصائص اللغوية لهؤلاء الأطفال التي من بينها أنهم يحذفون الكلمات والجمل بشكل متكرر في سياقات محددة أو غير محددة، كما أشارت دراسة et, Davies (2016) إلى أنه يمكن حل قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة من خلال تقديم البرامج التدريبية المناسبة لهؤلاء الأطفال، خاصة التي تركز على ما يجدونه من صعوبات في استخدام السياق اللغوي.

وحول الأثر السلبي الذي يتعرض له الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية ذكرت دراسة (Helland & Helland, 2017) أن هؤلاء الأطفال أكثر عرضة لخطر التباعد الاجتماعي، وانخفاض التحصيل الدراسي ومشكلات في التعبير عن المشاعر والانفعالات والمهارات السلوكية؛ حيث إن حوالي ٣٥ - ٥٠٪ من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يعانون من مشكلات في التعبير عن المشاعر، والانفعالات، والمهارات السلوكية،

كما ثبت أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة يعانون أو يظهروا صعوبات انفعالية وسلوكية متزايدة.

وأكد الببلاوي (٢٠٢٣) أن العديد من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يواجهون اضطرابات لغوية مختلفة، وقد يكون لديهم لغة محدودة جداً في المستويين التعبيري والاستقبالي معاً، وقد يعاني بعضهم من صعوبة في الاستخدام الاجتماعي للغة (البراجماتية) أي الاستمرارية في الحديث عن موضوع معين؛ وبالتالي يمكن وصفه بأنه يعاني من اضطرابات لغوية، وعادة ما يرتبط وجود اضطراب اللغة البراجماتية مع اضطرابات اللغة النمائية، وقد أوضح Johnson & Bretherton (2014) أن إتقان الطفل للمهارات اللغوية التركيبية غير كاف لمساعدته على إدراك المعاني الضمنية للكلام التي تُعد جزءاً أساسياً في التفاعل اللغوي، ومن هنا نشأت أهمية اللغة البراجماتية؛ لأنها تيسر على الطفل تفسير الكلام مضمونه.

أما الكفاءة الانفعالية فإنها تُعد حبر الزاوية في التطور الاجتماعي والعاطفي للأطفال؛ فالأطفال الذين يمتلكون كفاءة انفعالية جيدة يتمتعون بقدرة أعلى على التعامل مع المشاعر السلبية والتفاعلات الاجتماعية، مما يساعدهم على بناء علاقات إيجابية وتفادي المشاكل النفسية المستقبلية (Garner, 2021).

مشكلة البحث:

تُعد اضطرابات اللغة النمائية من أبرز التحديات التي تواجه الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التفاعل اللغوي والاجتماعي، مما يعرقل تكوين علاقات إيجابية مع أقرانهم ويؤدي إلى درجات متفاوتة من العزلة الاجتماعية، ومن خلال التجربة الميدانية للباحثة في العمل مع أطفال الروضة، لوحظ أن

ضعف اللغة البراجماتية يُسهم بشكل كبير في تفاقم هذه التحديات، حيث ينعكس ذلك على الكفاءة الانفعالية للأطفال، مسبباً صعوبات في التعبير عن المشاعر وفهم مشاعر الآخرين. بناءً على هذه الملاحظات، أجرت الباحثة مقابلات مع أولياء الأمور والمعلمات، كما تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على ضعف هذه المهارات لدى فئة من الأطفال، كما تم أيضاً إجراء دراسة استطلاعية للمعلمات والأمهات، شملت أسئلة حول الكفاءة الانفعالية واللغة البراجماتية للأطفال وكيفية تأثير هذه السلوكيات على قدرتهم في التفاعل اللغوي والاجتماعي كآلاتي:

هل تلاحظي أن طفلك يواجه صعوبة في فهم إشارات التواصل غير اللفظية من تعابير وجه أو نبرة صوت؟ وهل يقوم طفلك بإساءة فهم التعليمات المعقدة؟ وهل تعتقدين أن طفلك يعبر عن مشاعره بسهولة؟ وكيف تصنفين استجابة طفلك للمواقف العاطفية؟ هل تشعرين أن طفلك يواجه صعوبة في التحكم بمشاعره؟

وقد أظهرت النتائج المستقاة من تحليل إجابات الأمهات والمعلمات أن هناك قصوراً واضحاً في هذه المهارات لدى عدد من الأطفال، ما يُبرز الحاجة إلى تصميم برامج تدريبية تستهدف تحسين اللغة البراجماتية وتعزيز الكفاءة الانفعالية لديهم، بما يُسهم في تحسين تفاعلهم الاجتماعي.

لقد أوضحت الإجابات أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبة في التعرف على مشاعرهم ومشاعر الآخرين بالإضافة إلى وجود تحديات كبيرة في إدارة المشاعر السلبية، واستناداً إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية السابقة أشارت الردود إلى وجود مشكلات واضحة تؤثر على مختلف جوانب تفاعل الأطفال مع البيئة المحيطة؛ حيث أشارت الأمهات والمعلمات إلى ملاحظتهن تجنب أطفالهن تكوين صداقات مع أقرانهم، نتيجة لعدم التزامهم

بدورهم أثناء اللعب، مما يسبب انزعاج الآخرين لاستحواذهم على الألعاب، واتخاذ قرارات فردية دون استشارة، فضلاً عن معاناة أطفالهن من صعوبة التعبير عن أنفسهم مع استحالة ترتيب أفكارهم والتصرف دون تفكير نتيجة عدم فهمه المزاح والإشارات غير اللفظية.

ومن خلال مدارس الباحثة للعديد من الدراسات السابقة وجدت أن الطفل الذي لديه اضطراب في اللغة البراجماتية يشعر بالعجز عن التواصل الاجتماعي، ويعاني من بعض المشكلات ذات العلاقة بالكفاءة الانفعالية، وعلى الرغم من أهمية التحديات التي تواجهها هذه الفئة من الأطفال فإنّ التطرق لميدان التدخل العلاجي التربوي لم ينل اهتمام الكثير من الباحثين الأمر الذي دفع الباحثة نحو إعداد برنامج تدريبيّ يتضمن ٣٠ جلسة تدريبية تهدف نحو تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبيّ في تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائيّ؟

أهداف البحث:

(١) التعرف على فعالية البرنامج التدريبيّ في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائيّ.

(٢) التحقق من استمرارية فعالية البرنامج التدريبيّ في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائيّ.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية

- ١- يُلقى الضوء على فئة الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.
- ٢- يتناول أهمية تصميم البرامج التدريبية لتأهيل الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي
- ٣- يبرز دور البرامج التدريبية في خفض اللغة البراجماتية، وما يترتب عليه من ارتفاع الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.
- ٤- قلة الدراسات التي أجريت في إطار اضطراب اللغة البراجماتية مع أطفال المصابون باضطراب اللغة النمائي.
- ٥- وضع تصوّر نظري لمفاهيم البحث للإسهام في زيادة كم المعلومات والحقائق عن اضطراب اللغة البراجماتية والكفاءة الانفعالية لدى عينة البحث.
- ٦- يعتبر هذا البحث حلقة مكملة للدراسات النفسية التي تختص بالبرامج التدريبية المتعلقة بالأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.
- ٧- تتمثل أهمية البحث في المرحلة العمرية التي تتصدى لها وهي مرحلة الطفولة والتي تتميز بالمرونة الأمر الذي يساعد في تحسين الكفاءة الانفعالية لديهم.

ب- الأهمية التطبيقية

- تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث فيما سيقدمه من نتائج ذات قيمة عملية تتمثل في:
- (١) تقديم مقياس تشخيصي لاضطراب اللغة النمائي يُمكن استخدامه مع أطفال الروضة لتحديد طبيعة الاضطراب ومستواه.
 - (٢) إعداد مقياس تقدير اللغة البراجماتية يساعد في تقييم قدرة الطفل على استخدام اللغة في سياقات اجتماعية مختلفة.

- ٣) تصميم مقياس مصوّر للكفاءة الانفعالية يُناسب أطفال الروضة، لتقييم قدرتهم على التعبير عن المشاعر وفهم مشاعر الآخرين.
- ٤) تقديم توصيات وأفكار بحثية مقترحة لتشجيع المزيد من الدراسات حول اضطراب اللغة النمائية والبراجماتية والكفاءة الانفعالية.
- ٥) إعداد برنامج تدريبيّ لخفض اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائيّ.
- ٦) مساعدة مقدّمي الرعاية والمعلمين على التركيز على تحسين اللغة البراجماتية والكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائيّ؛ ممّا يُساعد في زيادة تقديرهم لذواتهم، ومن ثمّ تفاعلهم الإيجابي مع الآخرين.
- ٧) تفعيل دور الخدمات النفسيّة التي تقدّم في الروضات لزيادة الدعم النفسيّ لذوي اضطراب اللغة النمائيّ الذين يعانون من قصور في اللغة البراجماتية من خلال الاستفادة من نتائج هذا البحث وتوصياته.
- ٨) الاستفادة من نتائج البحث في تقديم نموذج إجرائي فعّال لتخفيف اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعالية، عبر مجموعة من الأنشطة التربوية المتنوعة والمناسبة للأطفال.

المصطلحات الإجرائيّة للبحث:

اضطراب اللغة النمائية

هو حالة يعاني فيها الطفل من صعوبة ملحوظة في اكتساب اللغة أو استخدامها، بحيث تؤثر هذه الصعوبة على قدرته على التواصل بشكل طبيعيّ مقارنة بأقرانه، وتظهر هذه

الصعوبات بشكل يعوق الأداء اليومي للطفل ويقاس اضطراب اللغة النمائية بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائية (إعداد الباحثة).

البرنامج التدريبي

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من الخطوات والإجراءات المخططة المقدمة للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي خلال فترة زمنية محدّدة بهدف تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية، وتنمية كفاءتهم الانفعالية، ومساعدتهم في تحقيق النمو السوي وفقاً لمجموعة خطوات وأسس علمية (إعداد الباحثة).

اضطراب اللغة البراجماتية

مدى الاستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث من جانب الطفل في السياق الاجتماعي بما يحقق له فوائد في مواقف انفعالية محددة، ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تقدير اللغة البراجماتية (إعداد الباحثة)

الكفاءة الانفعالية

تُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قدرة الطفل علي فهم انفعالاته والتحكم فيها وتحديد انفعالات الآخرين وقدرته علي تنظيم انفعالاته والتعبير عنها، ويتم ذلك من خلال تنمية مهارات الكفاءة الانفعالية ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المصوّر للكفاءة الانفعالية (إعداد الباحثة).

محددات البحث: يتوفر للبحث مجموعة من المحددات تتمثل فيما يلي:

المحددات المنهجية:

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي؛ لكونه الأنسب لطبيعة البحث، وذلك للتحقق من الهدف الرئيس للبحث، وهو فعالية البرنامج التدريبي في تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، وكذلك التحقق من استمراريته.

المحددات البشرية:

هم الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٨) أعوام، ويتراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠ - ١١٠) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، وتكوّنت عينة البحث من:

● عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكوّنت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من ٣٠ طفلاً من ذوي اضطراب اللغة النمائي - مغايرة للعينة الأساسية -، وتم اختيارهم من مجمع الشهيد أحمد على وتراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وعينة التحقق من الخصائص السيكومترية كان لها مواصفات العينة الأساسية نفسها.

● عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث الأساسية من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي بإجمالي ٢٠ طفلاً منهم (١٠) ذكور، و(١٠) إناث، وجميعهم لديهم اضطراب في اللغة البراجماتية

ونقص في الكفاءة الانفعالية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥ - ٦) سنوات ، وذلك ، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة).

أدوات البحث:

- اختبار ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١).
- مقياس اضطراب اللغة النمائي (إعداد الباحثة).
- مقياس اضطراب اللغة البراجماتية (إعداد الباحثة).
- مقياس الكفاءة الانفعالية المصور (إعداد: الباحثة).
- برنامج تدريبيّ لخفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي (إعداد: الباحثة).

المحددات المكانية:

تم اختيار عينة البحث من مدرسة عزة زيدان

المحددات الزمانية:

تم تطبيق إجراءات البرنامج التدريبيّ لتخفيف اضطراب اللغة البراجماتية، ولتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي؛ حيث تكون من (٣٠) جلسة، تم تطبيقهم على مدى زمني استغرق شهرين بواقع (٤) جلسات أسبوعياً، وتراوحت زمن الجلسات ما بين (٣٠ - ٤٥) دقيقة.

الإطار النظريّ والدراسات السابقة

المبحث الأول: اضطراب اللغة النمائية

تم تعريف اضطراب اللغة النمائيّ في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-V) (٢٠١٣) بأنه خلل مستمر متكرر أو سائد في اكتساب أو فهم أو إنتاج اللغة اللفظية أو غير اللفظية الذي ينشأ خلال فترة النمو وبالتحديد خلال فترة الطفولة المبكرة ؛ ممّا يؤديّ إلى قصور ملحوظ في قدرة الطفل على فهم أو إنتاج أو استخدام اللغة أقل بشكل ملحوظ مما هو متوقّع بالنظر إلى عمر الطفل ومستوى أدائه، كما لا يفسر العجز اللغويّ بوجود اضطراب عصبي تطوري أو ضعف حسيّ أو حالة عصبية مع استثناء الطفرة الانتقالية.

وعرفة (2013) Taal أنه قصور في نمو اللغة وتطور مهارات المحادثة الشفهية لدى الأطفال رغم تمتعهم بمستوى متوسط من الذكاء، وقدرات سمعية وبصرية عادية مع عدم وجود قصور في النواحي العصبية أو البدنية أو الانفعالية، وهذا الاضطراب لا يقتصر فقط على اللغة بل يمتد ليشمل النواحي المعرفية غير اللغوية مثل مشكلات التفاعل الاجتماعية، والمشكلات السلوكية ومشكلات القراءة والكتابة.

ويشير الشخص وآخرون (٢٠١٨) إلى أنه اضطراب لغوي يتسم فيه الأطفال بمستوى نمو طبيعيّ في جوانب النمو المختلفة ولكن يعانون انحرافاً (شذوذاً) في المعدل الصفيّ للنمو اللغويّ أو المراحل التي يمر بها النمو اللغويّ عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين؛ حيث سن العاميين تقريباً فهم يعانون من مشكلات في فهم اللغة وإنتاج ألفاظها،

دون وجود إعاقة سمعية أو عقلية أو اضطرابات عصبية أو اضطرابات نمائية أخرى، أو خلل في أجزاء جهاز النطق والكلام (عوض، ٢٠٢٣)

وجدير بالذكر أن أهمية اكتساب اللغة للأطفال الروضة تمثل العامل الحيوي والهام لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، وباكتسابها يحدث تغيراً في عالم الطفل في ضوء ما يحققه من تقدم عند حديثه مع الكبار؛ فاللغة وسيلة للتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وذواتنا وقوميتنا، ولنمو الطفل اللغوي أهمية بالغة عند كل من يتعامل مع الطفل بالإضافة لما يكون لها فائدة في إرشاد أولئك الذين يصنعون ويصممون البرامج العلاجية لمشكلات الكلام واللغة. (شومان، ٢٠٢٢) ومن المتوقع أن تنمو لغة الطفل الأصلية بسهولة وسرعة نموه وارتقائه، إلا أن بعض الأطفال لا تنمو اللغة لديهم بصورة طبيعية مقارنة بأقرانهم ممن هم في المرحلة العمرية ذاتها دون وجود أية مشكلات أخرى (البيلاوي، ٢٠٢٣) وهو يعد اضطراب في اللغة وليس في النطق ولكنه يعوق الأطفال -في مرحلة ما قبل المدرسة- عن التمكن من مهارات اللغة (Vydrova, 2015).

من بين كل ١٤ طفلاً يحدث اضطراب اللغة النمائي؛ حيث أظهرت دراسة أجريت في المملكة المتحدة أن ٧.٥% من الأطفال يصابون باضطراب اللغة النمائي مع عدم وجود أية اضطرابات طبية أو بيولوجية مصابة (Davies et al, 2010)، ولا يرجع هذا الاضطراب إلى قصور في النواحي العصبية أو الحسية أو الحركية أو العضلية أو الانفعالية أو الاجتماعية (chia, 2014)

ويُعد اضطراب اللغة النمائي أحد الاضطرابات اللغوية التي تتميز بقصور في اللغة الاستقبالية، ويتمثل في صعوبة فهم الكلمات والجمل أو اللغة التعبيرية، كما يتمثل أيضاً في

محدودية الحصيلة اللغوية لديهم، ووجود أخطاء في استخدام الأزمنة وصعوبات في استدعاء الجمل وإنتاجها، وعدم القدرة عن التعبير عن الأفكار، وذلك على الرغم من عدم وجود أية إعاقات أو اضطرابات أخرى أو أي خلل في أجزاء جهاز النطق والكلام (الشخص، ٢٠١٨)

وفي هذا الإطار أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن نمو مهارات المحادثة لدى الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي يعد أمراً ضرورياً للتواصل الجيد مع الآخرين (Kirkham, 2017)، كما أشارت دراسة كمال (٢٠١٧) إلى ضرورة تحسين ممارسة المهارات اللغوية في سن مبكرة للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي وتوظيفها في التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين.

إن الأطفال دون السادسة ممن يعانون من اضطراب اللغة النمائي لديهم مشكلات في استخدام السياق اللفظي ولديهم صعوبة في فهم ما يقال لهم من كلمات فضلاً عن صعوبة تحديد دلالات الكلمة والجملة؛ لذا فإن تنمية استخدام السياق اللفظي يساعد نمو مهارات المحادثات لدى هؤلاء الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النمائي (Perrotta, 2019) كما يؤدي استخدام السياق اللفظي دوراً بارزاً في تحديد معاني المفردات اللغوية؛ فدلالة الكلمة لا تنكشف إلا من خلال تسيق المفردة اللغوية في سياقات تتمثل في نوعية العبارة والجملة (Hassanati & etal, 2023)

العوامل المفسرة لاضطراب اللغة النمائي

للعوامل الوراثة دور مهم في حدوث اضطراب اللغة النمائي؛ فالتاريخ الأسري للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي يظهر حالات تعاني من الاضطرابات اللغوية، ويشير إلى

وجود قدر من صعوبات التعلُّم في الذكور أكثر من الإناث، وللعوامل المعرفية المسببة لاضطراب اللغة النمائي الإدراك، كما أن ضعف القدرات المعرفية، يلعب دوراً مهماً في تطور هذا الاضطراب، ويتضمَّن ضَعْف القدرة على فَهْم المعنى والتمييز بين أصوات ودقة عمليات المعالجة وقصور القدرات على تمييز أصوات الكلام فضلاً سرعة المعالجة للمثيرات السمعية التي تعرض على نحو سريع أحد العمليات المهمة في تطوُّر المهارات اللغوية ويعدُّ الضعف والقصور فيها هي السبب الفعلي لقصور مهارات المحادثة، أما الذاكرة قصيرة المدة المسؤولة عن الاحتفاظ بالمحتوي اللفظي ويعدُّ القصور فيها من أهم أسباب اضطراب اللغة النمائي. (عوض، ٢٠٢٣)

تشخيص اضطراب اللغة النمائي

أشارت الجمعية الأمريكية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية أن محك الاستبعاد والتباعد اللازمة لتشخيص اضطراب اللغة النمائي هي:

أ- أن تؤثر المشكلات اللغوية التي يعاني منها الطفل ذي اضطراب اللغة النمائي على أداته الأكاديمي وتواصله الاجتماعي.

ب- أن يوجد تباعد بين المهارات اللغوية والقدرات العقلية.

ج- أن يكون أداء الطفل على اختبارات اللغة منخفضة مقارنة بالعمر الزمني.

د- لا يرجع اضطراب اللغة إلى أي مسبب معرفي. (عوض، ٢٠٢٣)

كما أكدت الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النمائي لديهم تأخرًا في الكلام بحيث إن الكلمة الأولى قد لا تظهر حتى بعد عامين أو أكثر، ويعانون أيضاً من اضطراب في نطق أصوات الكلام وتشكيلها، فضلاً عن عدم تطور عملية النطق والكلام في

مرحلة ما قبل الدراسة، ويستخدمون تراكيب لغوية بسيطة لتكوين جُمْل قصيرة مختصرة، غير صحيحة لغويًا، كما أن لديهم قصورًا في استدعاء الكلمات المناسبة من قاموسهم اللُّغوي (Bragard, Schelstraete, Sngers & James 2012)، ومن أبرز التحديات اللغوية التي يواجهونها القصور في تفهم مختلف جوانب اللغة؛ حيث القصور في نطق أصوات الكلام والصعوبة في التمييز بين الأصوات المتشابهة وتجزئة الكلمات في الأصوات المكوّنة لها، فضلًا عن الصعوبات في فهم زمن حدوث الفعل والتعبير بالجمع واستخدام الضمائر وحروف الجر والمشكلات التي تحدث عند محاولة الطفل الربط بين الكلمات ومدلولها، وقصور فهم المعنى الضمني للكلام المنطوق.

من الجانب البراجماتي، يُواجه الأطفال صعوبات ملحوظة في استخدام اللغة بشكل ملائم أثناء التفاعل مع الآخرين، إلى جانب تأخر واضح في استدعاء الكلمات المناسبة. أما من الناحية الأكاديمية، فإنهم يُظهرون قصورًا في معالجة قواعد اللغة، مع ضعف في الحصيلة اللغوية، مما يجعلهم عرضة للإخفاق الأكاديمي عند دخولهم المدرسة.

وعلى الصعيد الاجتماعي، فإن هؤلاء الأطفال يُعانون من نقص في المهارات اللغوية الضرورية للتواصل الفعال والتفاعل مع الآخرين، إضافةً إلى صعوبة فهم اللغة في سياقاتها الاجتماعية، وضعف في استيعاب المعاني الضمنية غير الصريحة والإشارات والتلميحات.

أما من الجانب المعرفي، فإن مستوى ذكائهم يكون ضمن النطاق المقبول، إلا أنهم يُعانون من قصور في القدرة على تخزين المعلومات اللفظية في الذاكرة قصيرة الأجل، إلى جانب ضعف في كفاءة الذاكرة العاملة، مما يؤثر على أدائهم في المهام التي تتطلب معالجة متزامنة للمعلومات. (عبد، ٢٠٢٣)

وفيما يتصل بمعدل الذكاء فإنهم ذوو ذكاء عادي أو متوسط ولا يعانون من عيوب قصور في النواحي البصريّة أو السمعية أو الحركية أو البدنية أو حتى من الحرمان التعليمي أو الثقافي، ويلاحظ أنهم يطورون صداقات بمعدل أقل من أقرانهم (Van Schalkwyk et al، 2017) ويتسمون ببعض جوانب القصور في الخصائص العقلية والأكاديمية واللغوية والاجتماعية (مسافر، ٢٠٢٤) كما أنهم يعانون قصوراً وتأخراً في إنتاج اللغة واستخدامها في مواقف التفاعل الاجتماعي بالرغم من تمتعهم بقدرات عقلية وحسية وانفعالية عالية (Puglisi، 2016).

الآثار المترتبة على اضطراب اللغة النمائي لدى أطفال ما قبل المدرسة

معظم الأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي في سن مبكرة قد يعانون من الفشل الدراسي فضلاً عن صعوبات القراءة والكتابة والتفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات والرفض الاجتماعي والانسحاب والانعزالية وضعف المهارات اللغوية ومحدودية القدرات على المحادثة؛ حيث أكدت الدراسات أن استخدام الطفل ذي اضطراب اللغة النمائي للغة يكون غير مترابط فضلاً عن صعوبة الفهم، وعدم التنويع في استخدام الكلمات، وعدم ربطها ببعضها لتكوين جملة مفيدة، كما أن طريقة نطق أصوات الكلام غير ناضجة، ويمكن أن يسيروا إلى الشيء الذين يريدونه بدلاً من التعبير عنه بالكلام، فهدفت دراسة (عوض، ٢٠٢٣) إلى الكشف عن فاعلية بعض الوظائف التنفيذية في تنمية السياق اللفظي لتحسين مهارات المحادثة الشفهية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة النمائي، وتكوّنت العينة من ٢٠ طفلاً من ذوي اضطرابات اللغة النمائي، ودراسة (الأصور، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق في المهارات الاجتماعية بين الأطفال العاديين وذوي



اضطراب اللغة النمائي تبعاً لمتغير النوع والعمر الزمني، وقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين الأطفال العاديين ومضطربي اللغة في المهارات الاجتماعية تبعاً للنوع وذلك لصالح الإناث، وتوجد فروق بين العاديين ومضطربي اللغة تبعاً للعمر لصالح الأكبر سناً.

المبحث الثاني: اللغة البراجماتية

تهتم البراجماتية باستخدام اللغة من منظور وظيفي؛ حيث تُشكّل المستوى الاجتماعي أو الوظيفي للغة، أي كيفية توظيف اللغة في السياق الاجتماعي (مطر، ٢٠١٨). وأشار بطانية، وآخرون (٢٠٢٠) إلى أن اللغة البراجماتية هي: توظيف اللغة بما يلائم المواقف الاجتماعية، والاستجابة بشكل مناسب.

وطبقاً لتعريف (Helland & Helland, 2017) فإن البراجماتية تعني: القدرة على استخدام وفهم اللغة ضمن الموقف والسياق الاجتماعي، ما يجعلها تتجاوز مجرد فهم معنى الكلمة أو التعبير عنها في أشكالها الصوتية والنحوية الصحيحة.

أما وفقاً لـ (E.S.etSimmons,2014)، فإن الجمعية الأمريكية للغة والتخاطب والسمع تُعرّف البراجماتية بأنها الاستخدام الفعّال والمناسب للغة لتحقيق أهداف اجتماعية. يشمل ذلك ضبط الأدوار والموضوعات أثناء المحادثة، الوعي بالأدوار الاجتماعية، وتقدير احتياجات الآخرين أثناء التحدث، مما يعكس أهمية البراجماتية في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتنظيمه.

وبحسب تعريف فراج (٢٠٢٣) يتضح أنها قدرة الأطفال على استخدام وتوظيف اللغة بشكل سليم مع الآخرين بما يتناسب مع السياق الاجتماعي، ومدى فهمهم للمواقف الاجتماعية، وربط الأحداث وفهم مضمون الكلام، في حين أشارت دراسة عبده (٢٠٢١)

إلى أن اضطراب اللغة البراجماتية يعني قصور في الاستخدام الفعلي للغة في المواقف الاجتماعية، وكذلك استخدامها في التواصل مع الآخرين، وقصور في مهارات المحادثة، وتبادلية الحديث، ومبادأة الحديث، والتواصل البصري والتواصل غير اللفظي، كما تتضمن الإخفاق في استخدام اللغة في السياق الاجتماعي؛ لأن الطفل قد يستخدم الكلمات في مواقف أو سياقات لا تناسبها تلك الكلمات أو العبارات، كما تتضمن جوانب القصور التفسير الحرفي للغة، واستخدام تعليقات غير ملائمة اجتماعيًا، واستخدام لغة نمطية أو خاصة بالطفل نفسه.

وعرفت شلتوت (٢٠٢١، ١١٢) بأنها: تتمثل في القدرة على إنتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة؛ مثل: المحادثات، والروايات، أو القصص، ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة، ومن خلال مواقف مختلفة، والقدرة على فهم واستيعاب ما يريده الطرف الآخر في الحوار.

وتختص البراجماتية باستخدام اللغة من وجهة نظر وظيفية، وهي تمثل المستوى الوظيفي للغة أو المستوى الاجتماعي للغة أي استخدام اللغة في السياق الاجتماعي (مطر، ٢٠١٨)، وتناولت التعاريف القديمة للغة البراجماتية استخدام اللغة في السياق، لتشمل الجوانب اللفظية، وغير اللفظية، وتوسعت التعريفات الحديثة إلى الوظائف التواصلية للغة، لتشمل السلوك الذي يتضمن الجوانب الاجتماعية، والتفاعلية، والتواصلية. فيعكس هذا التوسع فهم الترابط بين اللغة البراجماتية والمهارات الاجتماعية والفهم التفاعلي. (2017, Speyer & Joosten, Munro, Parsons).



وقد ركزت التعريفات القديمة للغة البراجماتية على استخدامها في السياق، مع تضمين الجوانب اللفظية وغير اللفظية؛ أما التعريفات الحديثة، فقد توسعت لتشمل الوظائف التواصلية للغة، ما يتضمن السلوكيات التي تجمع بين الجوانب الاجتماعية، والتفاعلية، والتواصلية.

هذا التوسع يُبرز الفهم المتكامل للترابط بين اللغة البراجماتية والمهارات الاجتماعية والفهم التفاعلي، مما يعكس أهميتها في بناء القدرة على التفاعل الفعّال مع الآخرين وفهم المعاني الضمنية في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ويُعد اضطراب اللغة البراجماتية أحد اضطرابات التواصل، ويُسمى باضطراب التواصل الاجتماعي، ويشير كما جاء في DSM-5 إلى وجود صعوبات دائمة في الاستخدام الاجتماعي للغة (APA)، (2013) وتُعد اللغة البراجماتية من المجالات اللغوية التي تشير إلى الاستخدام الوظيفي للغة ضمن السياقات الاجتماعية، والقدرة على استخدام اللغة بكفاءة لتحقيق أهداف معينة؛ لذلك هي أحد أساليب التواصل الأساسية التي تشير لقدرة الفرد على استخدام اللغة غير اللفظية وتوظيفها بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية (حمدان، ٢٠٢٠).

إن الطفل الذي يعاني من اضطراب اللغة البراجماتية يتسم بعدم الرد على الأسئلة والطلبات، ومقاطعة الآخرين أثناء حديثهم، وعدم القدرة على اختيار التعليقات المناسبة لموضوع الحديث، واستخدام كلمات مبهمّة، واستخدام أقوال غير مترابطة (Islam2015).

أهمية اللغة البراجماتية

تشير مكوّنات اللغة إلى كفاءة التواصل لدى الأفراد، كما أن وجود أي مشكلة في أي جانب منهم يؤثر سلباً على الجانب اللغوي للطفل، فالكفاءة اللغوية تنمو وتتطور من خلال نمو تلك المكوّنات الأساسية للغة؛ ولذلك فإن أي خلل في أي مكوّن منهم يؤدي لإصابة الطفل باضطراب لغة (Helland & Helland)، (2017).

فالطفل يكتسب مهارات اللغة البراجماتية في مرحلة نمائية مبكرة، وترجع أهمية اللغة البراجماتية إلى أنها تُعد دراسة رئيسة في علم اللغة كما أنها تحد المعاني الخفية للمتحدّث؛ حيث تساعد على فهم المعنى الضمني للمتحدّث والذي يتّضح من خلال البراجماتية التي تنقسم بدورها إلى: الكلمات من حيث المعنى الحقيقي لها استخدامها، إعداد المحادّثات، بنية الكلمة، وفعل الكلام الذي يركز عليه المتكلم لينقله لشخص ما، وبذلك يتّضح أن الغرض الرئيسي من البراجماتية هو التعامل مع الكلمات الضمنية للكلام أو المعنى المقصود من المتكلم وذلك ما بينته وأكدته دراسة كل من الصيادي، الفهد (٢٠١٨)، ودراسة مطر، الجمال (٢٠١٨).

واللغة البراجماتية تتضمّن مهارات القدرة على أحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة في السياق الاجتماعي كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعّال، والتي تعتمد على مهارات اللغة البراجماتية التي تُستخدم في التفاعل الاجتماعي لتحقيق الأهداف في السياقات المختلفة، وهناك مهارات كثيرة للغة البراجماتية؛ حيث تتطلّب التفاعلات اليومية استخدام سلوك التواصل الاجتماعي المناسب (Shina-August:Most ، & Meilijson، 2010).

تشخيص قصور اضطراب اللغة البراجماتية:

أشار مطر، الجمال (٢٠١٨) إلى خصائص ذوي اضطراب اللغة البراجماتية ما يلي:

(١) يتَّسم أفراد هذا الاضطراب بوجود صعوبة في الاستخدام الاجتماعيّ للغة تبدو من خلال العجز عن فهم واتباع القواعد الاجتماعيّة في التواصّل اللفظيّ وغير اللفظيّ، وعدم القدرة على تغيير اللُّغة وَفَقاً لاحتياجات المستمع أو الموقف، وعدم القدرة على اتباع قواعد إجراء المحادثة.

(٢) ينتج عن هذا العجز البراجماتي صعوبات في التواصّل والمشاركة الاجتماعيّة الفعّالة، بالإضافة إلى صعوبة في تطوير العلاقات الاجتماعيّة، والأداء المهنيّ، والتحصيل الدراسيّ.

(٣) تجنب الأفراد المُصابين بالعجز في اللُّغة البراجماتية التفاعلات الاجتماعيّة.

(٤) تُعدّ المشاكل السلوكيّة وصعوبات التعلّم واضطراب فرط الحركة وقصور الانتباه أكثر شيوعاً بين الأفراد ذوي اضطراب اللُّغة البراجماتية، كما أن الأطفال المُصابين باضطراب اللُّغة البراجماتية يتَّسمون خلال التفاعلات اللفظيّة الثنائيّة مع الأقران بانخفاض مهارات اللُّغة البراجماتية، وأكثر احتمالية لتجاهل أسئلة الأقران، واستجابتهم وقلة استخدام النبرات الصوتيّة الانفعاليّة، ولديهم صعوبة في تكوين الصداقات، أو الاحتفاظ بها، ويظهر لديهم مشاعر سلبية نحو أقرانهم.

(٥) من السّمات الأكثر شيوعاً والمرتبطة باضطراب التواصّل البراجماتي هي قصور اللُّغة، كما أن الأفراد ذوي العجز في اللُّغة البراجماتية قد يتجنبون التفاعلات الاجتماعيّة. (2014، Murphy et al.).

أشار الدليل التشخيصي والإحصائي الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association (٢٠١٣) في طبعته الخامسة (DSM-٥) إلى وجود صعوبات دائمة في الاستخدام الاجتماعي للتواصل اللفظي وغير اللفظي على النحو الآتي:

- وجود قصور في استخدام التواصل لتحقيق أغراض اجتماعية كالتحية، أو الاعتذار، أو تبادل المعلومات، وذلك بالطريقة التي تتناسب مع السياق الاجتماعي.
- وجود قصور في القدرة على تغيير شكل التواصل لمطابقة السياق أو احتياجات المستمع مثل: التحدث في الفصل الدراسي بشكل مختلف عن الملعب، التحدث إلى الطفل بطريقة تختلف عن التحدث إلى الكبار، تجنب استخدام اللغة الرسمية بشكل مفرط.
- وجود صعوبة في اتباع قواعد المحادثة ورواية وسرد القصص، كالالتزام بالدور أثناء المحادثة، إعادة صياغة ما يريد عندما يسيء الآخرون فهم ما يقصده، ومعرفة كيفية استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية لتنظيم التفاعل.
- وجود صعوبة فهم الكلام الذي لا يتم تحديده بشكل واضح مثل الاستدلالات، والمعاني الغامضة من اللغة والتعبيرات (كالنكات، والاستعارة، والمعاني المتعددة التي تعتمد في تفسيرها على السياق).
- تؤدي أوجه القصور هذه إلى حدوث قيود وظيفية في المحادثة الفعالة، أو المشاركة الاجتماعية، أو إقامة علاقات اجتماعية، أو التحصيل الأكاديمي، أو الأداء الوظيفي، وذلك بشكل فردي أو جماعي.

-تبدأ الأعراض في الظهور في مرحلة النمو المبكرة، إلا أن أوجه القصور قد لا تتضح بشكل كامل حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعي القدرات المحددة للطفل.

مظاهر اضطراب اللغة البراجماتية:

أشار الببلاوي (2010) إلى أنه بالرغم من تمكن الطفل الذي يعاني من اضطراب اللغة البراجماتية من اكتساب بعض المفردات اللغوية، فإن المشكلة الرئيسية تكمن في عدم قدرته على استخدام هذه المفردات بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية، الأمر الذي يترتب عليه عجز الطفل عن الاستمرار في الحديث أو المناقشة، وعند المحاولة، فإنه يفنق إلى تقديم تفاصيل الأحداث أو متابعة الحوار، كما يعاني من صعوبة في الإجابة عن التساؤلات، نظراً لعدم فهمه الكامل لها.

من جهة أخرى، قام Ketelaars (2010) باستعراض مهارات اللغة البراجماتية، التي تشمل:

- مهارات أخذ الدور في المحادثة.
- مبادرة الحديث وتغييره.
- القدرة على الافتراض والاستدلال.
- التماسك المركزي في الحديث.
- سرد الأحداث بترتيب منطقي.
- تصويب المحادثة عند حدوث خطأ. (شلتوت، ٢٠٢١)

المبحث الثالث: الكفاءة الانفعالية

تُعَدُّ الكفاءة الانفعالية من الموضوعات المهمة الجديدة بالدراسة لما لها من تأثير بالغ على شخصية الطفل حيث إن مرحلة ما قبل المدرسة هي: المرحلة الحاسمة لتكوين الشخصية وازدهار النمو لإعداد أجيال تمتلك مهارات انفعالية وتساعد على التحكم في تصرفاتهم واحزام اختلافات الأشخاص الآخرين.

الكفاءة الانفعالية تمثل قدرة الأفراد على التعرف على عواطفهم الخاصة، وفهم عواطف الآخرين، وتنظيم هذه العواطف بطريقة مناسبة اجتماعيًا. بالنسبة للأطفال، فإن الكفاءة الانفعالية تتضمن فهم مشاعرهم وكيفية التعامل معها في مواقف اجتماعية، وهي مهارة حاسمة في التطور النفسي والاجتماعي (Gross ٢٠٢٠).

وهي مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية التي على الشخص فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم وقدرة الأشخاص على استغلال انفعالاتهم في الأداء الجيد وإقامة علاقة جيدة مع المحيطين. (فرحان لا في، ٢٠١٤: ٢٥٥).

مظاهر الانفعالات

تصاحب الانفعالات مظاهر نفسية وجسمية فسيولوجية وتظهر الانفعالات في الغضب أو الفرح أو الخوف وغيرها من الحالات الانفعالية كما أن هناك جوانب فسيولوجية داخلية يمكن ملاحظتها عن طريق دقات القلب وفقًا لشدة المثير الانفعالي، ويمكن تلخيص المظاهر الدالة على وجود انفعال عند الطفل في نوعين رئيسيين هما:



١-التغيرات الفسيولوجية الداخلية التي تصاحب الحالة الانفعالية للفرد، وهي مجموعة تغيرات فسيولوجية، مثل التغير في ضغط الدم وسرعة التنفس والتغير في إفرازات الغدد اللعابية والتغير في درجة حرارة الجسم ونبرة الصوت.

٢- مظاهر سلوكية للانفعالات: ومن أهمها التغير في تعبيرات الوجه؛ حيث إن الوجه يجيد نقل التعبير عن الفرح والغيرة والمفاجأة والخوف والحزن والاشمئزاز، والتغير في كلام الفرد وتعبيراته اللفظية ومن مظاهرها السرعة في النطق والتلعثم عند الخوف، والتغير في النشاط العقلي ومن مظاهره عدم التركيز أثناء عملية التفكير عند الخائف والغاضب معاً. (مجيد، ٢٠٠٩: ٣٢)

وفي هذا الصدد تؤكد دراسة (Scott Paul، 2010) على أهمية دور التنشئة الاجتماعية الانفعالية للوالدين في الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال وخاصة التنظيم الانفعالي في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. ما بين ٦ و ١٢ سنة. ودراسة (السواح، ٢٠٢٠) التي تحققت من فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

وهذفت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٢١) إلى التعرف على أثر البرنامج العلاجي القائم على القبول والالتزام في تحسين الكفاءة الانفعالية لدى التلاميذ الصم بمدينة أسيوط، كما أشارت الأبحاث أن الانفعالات تلعب دوراً مهماً في حياة الطفل المستقبلية لذلك يجب أن يتم توجيه الأطفال لاكتساب مهارات الكفاءة الانفعالية على أنها الإمكانية التي تتيح للأطفال التعبير عن انفعالاتهم. (عبد الرحمن، ٢٠٢١)

وأكد على ذلك دراسة (عبد الفتاح، ٢٠٢٣) التي اختبرت إستراتيجيات التفكير البديلة المعززة في تنمية الكفاءة الانفعاليّة لدى الأطفال الصم، وتكونت عينة الدراسة من (٥) من الأطفال الصم (بنّان، وثلاثة أولاد)، ممكن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) عامًا

مهارات الكفاءة الانفعاليّة

أوضح (et al & Greenberg، ٢٠٠٦) ثلاث مهارات أساسيّة للكفاءة الانفعاليّة في مجال الطفولة وهي:

القدرة على التعرف على تعبيرات الوجه.

القدرة على تحديد وتصنيف انفعالات الفرد.

القدرة على التعرف والتعاطف مع مشاعر الآخرين (الشرقاوي، ٢٠١٩).

أبعاد الكفاءة الانفعاليّة

إدراك الانفعالات حيث تعرف الطفل وتمييزه التعبيرات الوجوه والأصوات والمفردات اللغويّة الدالّة على الحالات الانفعاليّة المختلفة.

التعبير الانفعاليّ وهو القدرة على إظهار وتجسيد الحالات الانفعاليّة المختلفة من خلال التعبير بالوجه والصوت واستخدام المفردات اللغويّة المعبرة.

معرفة أسباب الانفعالات وهو القدرة على استنتاج وتوقع الأسباب التي أدت إلى الحالات الانفعاليّة للآخرين من خلال أحداث الموقف.

الاستجابة لانفعالات الآخرين كإظهار التعاطف والسلوك المناسب للحالات

الانفعاليّة للآخرين. (السواح، ٢٠٢٠)

العوامل المؤثرة في الكفاءة الانفعالية

تشير الدراسات إلى أن العوامل الوراثية والبيئية تتداخل بشكل معقد لتؤثر في الكفاءة الانفعالية للأطفال، وبالنظر إلى دراسة ميشيل وآخرون (٢٠٢١) يتضح أنه تمت مقارنة تأثير الوراثة مقابل البيئة على القدرة على تنظيم العواطف لدى الأطفال؛ حيث وجد الباحثون أن الجينات قد تسهم في بعض السلوكيات العاطفية، لكن البيئة تلعب دوراً محورياً في تشكيل وتطوير الكفاءة الانفعالية، وهناك ارتباط قوي بين الكفاءة الانفعالية والتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال؛ فالأطفال الذين يتمتعون بكفاءة انفعالية جيدة يظهرون قدرة أفضل على التركيز والتفاعل في الفصول الدراسية.

وطبقاً لدراسة شارلز وآخرون (٢٠٢٠)، تبين أن الأطفال الذين يتمكنون من تنظيم مشاعرهم يتفاعلون بشكل أكثر إيجابية مع محتوى الدروس ومع معلمهم، مما يؤدي إلى تحسن تحصيلهم الأكاديمي.

أحد أساليب تطوير الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال هو اللعب الإبداعي؛ حيث تشير الدراسات إلى أن اللعب يساعد الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وفهم مشاعر الآخرين، ومن ذلك دراسة جونز وآخرون (٢٠٢٢) التي أظهرت أن الأطفال الذين شاركوا في أنشطة اللعب التي تشجع على التعبير العاطفي كانوا أكثر قدرة على تنظيم عواطفهم بشكل فعال.

الكفاءة الانفعالية والمهارات الاجتماعية

الكفاءة الانفعالية تمثل جزءاً أساسياً من تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال؛ فالأطفال الذين يستطيعون تنظيم مشاعرهم والتعبير عنها بشكل ملائم يميلون إلى بناء علاقات اجتماعية أفضل ويشعرون بثقة أكبر في التفاعلات الاجتماعية، وأكدت على ذلك

دراسة هانتر وآخرون (٢٠٢١) أن تعليم الأطفال كفيّة التعرّف على مشاعرهم والتعبير عنها بطرق مناسبة يؤدّي إلى تحسّن في مهاراتهم الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول الدراسات الخاصّة باضطراب اللّغة النمائيّة

هدفت دراسة (A. Ayoub, L. Vallotton, 2020) إلى تحليل العلاقة بين مهارات التنظيم الذاتي وتطور اللّغة لدى الأطفال، باستخدام استبيان مهارات التنظيم الذاتي، ومقياس تقييم اللّغة باستخدام المنهج الوصفيّ على عينة من الأطفال، وأثبتت النتائج أن الأطفال ذوي التنظيم الذاتي الأفضل يحققون تقدّمًا أكبر في اكتساب اللّغة، وأوصت على التركيز على التدريب على التنظيم الذاتي للأطفال في برامج تحسين اللّغة.

في حين هدفت دراسة (L. Carter Michael, Jane Doe, Sarah Osai, 2020) إلى تقييم أثر التدخل المبكرّ على تحسين المهارات التعبيريّة والاستقباليّة لدى الأطفال، واستخدمت استبيانات لتقييم اللّغة، وقوائم الملاحظات باستخدام المنهج شبه تجريبية على أطفال تتراوح أعمارهم بين ٣-٦ سنوات، وأكدت النتائج أن التدخل المبكرّ كان له تأثير إيجابي كبير على تطوّر اللّغة، وأوصت بضرورة تضمين التدخل المبكرّ في إستراتيجيات التعليم المبكرّ.

أما دراسة (M. Joannis, J. Oram Cardy, L. M. D., Archibald, F., 2021) فقد اهتمت بتحليل فعالية التّدخلات العلاجيّة لتحسين اللّغة لدى الأطفال المصابين بـ DLD، تم استخدام اختبارات تقييم اللّغة (صوتيّة، تعبيرية، واستقبالية) على عينة مكوّنة من ٢٧ طفلًا من عمر ٣-٨ سنوات، وأكدت النتائج أن التّدخلات العلاجيّة حسنت بشكل كبير المهارات اللغويّة

ودراسة (Robert Reader، Anne Chap، Paul J. Thomas، 2022) التي هدفت إلى دراسة الوظائف التنفيذية لدى أطفال DLD، باستخدام اختبارات أدائية على عينة من الأطفال، وأظهرت الدراسة ضعفاً كبيراً في الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المصابين بـDLD، كما أوصت بضرورة دمج الوظائف التنفيذية ضمن إستراتيجيات العلاج اللغوي.

وهدفت دراسة شومان (٢٠٢٢) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الانتباه والمهارات اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي، وتكوّنت عينة البحث من (٣٥) طفلاً وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات واستخدم الباحث الأدوات التالية في اختيار عينة بحثه:

- مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي (عبد العزيز السيد الشخص، ومحمد عبده حسيني، وزينب رضا، (٢٠١٧)
- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين محمود أبو النيل (٢٠١١)، اختبار المسح النيورولوجي) تعريب وتقنين عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٧)
- استمارة دراسة حالة للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي (إعداد الدكتور / عبد العزيز السيد الشخص ومحمد عبده حسيني وزينب رضا، (٢٠١٧)
- مقياس اللغة (أحمد أبو حسيبة (٢٠١٣)
- استبيان تشخيص الانتباه للأطفال من وجهة نظر مُعلّميهم محمد مصطفى أبو رزق (٢٠٠٩).

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي على استبيان تشخيص الانتباه من وجهة نظر معلمهم ودرجاتهم على اختبار اللغة.

كما هدفت دراسة جنيدي (٢٠٢٣) إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب اللغة النمائي وعُسْر القراءة لدى أطفال الروضة، وسعت نحو الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من اضطراب اللغة النمائي وعُسْر القراءة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد تمثلت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة بمدينة ميت غمر ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقد استخدم الباحث أدوات استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحث)، مقياس اضطراب اللغة النمائي إعداد: أبو حسيبة، (٢٠١١)، مقياس العُسْر القرائي (إعداد: عادل عبد الله، ٢٠٠٩)، وقد أسفرت نتائج البحث عن: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين اضطراب اللغة النمائي وعُسْر القراءة لدى أطفال الروضة. أنه يمكن التنبؤ بعُسْر القراءة من اضطراب اللغة النمائي لدى أطفال الروضة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الذكور - الإناث على مقياس اضطراب اللغة النمائي لصالح الإناث من أطفال الروضة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الإناث على مقياس عُسْر القراءة لصالح الإناث من أطفال الروضة.

كما أكدت نتائج دراسة عطية (٢٠٢٣) على فعالية برنامج قائم على إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي.

وهدفت أيضاً دراسة الأصـور (٢٠٢٣) الكشف عن فعالية برنامج قائـم على السيـكودراما لخفض اضطراب اللـغة النمائي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب اللـغة النمائي، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-٧) أعوام، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على السيـكودراما لخفض اضطراب اللـغة النمائي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

المحور الثاني الدراسات الخاصة باضطراب اللـغة البراجماتية

تناولت دراسة Alduais et al. (2012) تأثير الاضطراب اللغوي النمائي (DLD) على المهارات البراجماتية للأطفال، وجاءت عينة الدراسة مكونة من ٤٨ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٠ سنوات، تم تشخيصهم باضطراب لغوي نمائي، واعتمدت الدراسة على تقييمات براجماتية لغوية موحدة، بالإضافة إلى استبيانات تم جمعها من الآباء والمعلمين، باستخدام منهج بحث تجريبي، وخلصت النتائج إلى أن الأطفال المصابين بـ DLD يعانون من عجز كبير في المهارات البراجماتية، خاصة في مجالات الحوار وفهم اللغة غير الحرفية، وأكدت الدراسة على أهمية أن تستهدف التدخلات الجانبين اللغوي والبراجماتي معاً، مع دمج التدريب على التواصل الاجتماعي لتحسين استخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية، مما يعزز التفاعل الاجتماعي الفعّال لدى الأطفال.

وهدفت دراسة Cardillo et al. (2018) إلى استكشاف القصور في مهارات اللغة البراجماتية ونظرية العقل لدى الأطفال ذوي عسر القراءة المرتبط بمشاكل لغوية أو صعوبات تعلم غير لفظية، مقارنة بمجموعة من الأطفال العاديين من نفس النوع والفئة العمرية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي عسر القراءة كانوا أقل أداءً من الأطفال

العاديين في معظم مهام اللغة البراجماتية التي تم قياسها، كما كانوا أقل أداءً أيضاً في أحد مهام نظرية العقل التي أُقيمت في الدراسة، ومن ناحية أخرى، أظهر الأطفال ذوو صعوبات التعلم غير اللفظية أداءً أفضل من الأطفال ذوي عسر القراءة، رغم أنهم كانوا أسوأ من الأطفال العاديين فقط في مهارات الاستعارة القائمة على المحفزات البصرية، وخلصت الدراسة إلى أن الافتراض السائد، الذي يفترض أن الأطفال ذوي عسر القراءة والصعوبات اللغوية المرتبطة بها يتفوقون على الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، قد يكون غير دقيق؛ فقد تبين أن الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة والصعوبات اللغوية قد يكونون أضعف من الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في مهارات اللغة البراجماتية ومهام نظرية العقل.

واهتمت دراسة (Katsos & Andrés-Roqueta، ٢٠٢٠) بمقارنة اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين والأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي وأثره على التواصل الاجتماعي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً يتحدثون الإسبانية يعانون من اضطراب طيف التوحد، و(٢٠) طفلاً مصاباً باضطراب اللغة النمائي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال التوحديين والأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي يعانون من قصور في مهام اللغة البراجماتية في حين يواجه الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد صعوبات استثنائية في أداء مهام التواصل الاجتماعي بسبب الصعوبات التي يواجهونها مع اضطراب اللغة البراجماتية من مكونات نظرية العقل لديهم.

وفي هذا السياق جاءت دراسة عبد النعيم (٢٠٢١) بعنوان فعالية برنامج لتحسين قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي؛ حيث هدفت إلى التحسين في قصور اللغة البراجماتية لدى بعض الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي؛

ومن ثمّ تنمية القدرة لديهم على استخدام قواعد اللّغة بشكل صحيح ضمن السياق الاجتماعيّ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبيّ ذو المجموعة الواحدة، وتكوّنت المجموعة من (٥) أطفال تم اختيارهم بعد تطبيق المقاييس التالية عليهم: مقياس تشخيص اضطراب اللّغة النوعيّ، ومقياس تشخيص اضطراب اللّغة البراجماتية للأطفال، ومقياس المصفوفات المتتابعة المطوّر لرافن، وأما أدوات الدراسة فقد شملت كلّاً من: البرنامج التدريبيّ للباحثة، ومقياس المصفوفات المتتابعة المطوّر لرافن بعد تقنيته، ومقياس تشخيص اضطراب اللّغة النوعيّ، ومقياس تشخيص اضطراب اللّغة البراجماتية، أشارت أهم نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المُستخدم في تحسين اللّغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللّغة النوعيّ؛ وكذلك تحسين القدرة على استخدام قواعد اللّغة بشكل صحيح داخل السياق الاجتماعيّ.

كما هدفت دراسة أحمد (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين اللّغة البراجماتية والتواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في اللّغة البراجماتية والتواصل الاجتماعيّ تبعاً لمتغيّر النوع (ذكور - إناث). وتكوّنت عينة المُشاركين في البحث من (٢٠٠) طفل، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، ولجمع البيانات، تم إعداد مقياس اللّغة البراجماتية ومقياس التواصل الاجتماعيّ، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفيّ المقارن، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائيّة الآتية: حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون، اختبارات (T TEST) والمتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ باستخدام حزمة البرامج الإحصائيّة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة دالّة عند (٠.٠٠١) بين اللّغة البراجماتية والتواصل الاجتماعيّ كما تحقق في الفرض الأول، كما أسفرت عن وجود فروق دالّة إحصائيّاً عند

(٢٠٠١) بين كل من الذكور والإناث في اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لصالح عينة الإناث كما تحقق بالفرض الثاني والثالث.

ودراسة محمد (٢٠٢٤) بعنوان: " الألكسيثيميا وعلاقتها باضطراب اللغة البراجماتية لذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية " والتي هدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين الألكسيثيميا واضطراب اللغة البراجماتية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وبلغ عدد أفراد العينة (١٢٠) طفلاً من الذكور والإناث وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بالأدوات التالية: مقياس تشخيص صعوبات التعلم (زيدان السرطاوي، ١٩٩٥)، مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال (عبد العزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٥) واعدت الباحثة مقياس الألكسيثيميا لذوي صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الألكسيثيميا واضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي صعوبات.

في حين هدفت دراسة عويس (٢٠٢٤) إلى التحقق من فاعلية العلاج التفاعلي بين الوالدين والطفل لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، واستمرارية فعالية البرنامج بعد انتهائه وقد تكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي الذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠ - ١١٠) وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧-٩) أعوام، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين: محمود أبو النيل (٢٠١١)، ومقياس الاستخدام الاجتماعي للغة إعداد: عادل محمد (٢٠٢١)، ومقياس اضطراب اللغة النوعي (إعداد السيد يس التهامي وآخرون (٢٠١٧)، والبرنامج التدريبي (إعداد: الباحثة)، وأسفرت نتائج



الدراسة عن فعالية العلاج التفاعليّ في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

المحور الثالث الدراسات الخاصة بالكفاءة الانفعالية

هدفت دراسة جبل (٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الانفعالية الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة تجريبية تتكون من (١٠) أطفال من ذوي تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وتمثلت أدوات الدراسة على قائمة على تشخيص اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد: بطرس حافظ، سهير كامل، ٢٠١٠)، ومقياس الكفاءة الانفعالية الاجتماعية (إعداد: الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الكفاءة الانفعالية في اتجاه القياس البعدي، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج الإرشادي على مقياس الكفاءة الاجتماعية في اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الكفاءة الانفعالية، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

وفي العام (2019) جاءت دراسة Zeng التي سعت نحو فحص العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي مقارنةً بالأطفال ذوي النمو الطبيعي، وشملت الدراسة عينة من ٨٥ طفلًا مصابًا باضطراب اللغة النمائي و ١٠٠ طفل طبيعي، تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٠ سنوات، واستخدمت مقاييس الكفاءة الاجتماعية والانفعالية إلى جانب المقابلات مع الآباء والمعلمين، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي أظهروا صعوبات أكبر في التفاعل الاجتماعي وفهم وإدارة عواطفهم مقارنةً بأقرانهم الأصحاء. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تضمين التدخلات الاجتماعية والانفعالية في برامج العلاج للأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النمائي، بهدف تحسين قدراتهم على التفاعل الاجتماعي وإدارة الانفعالات بشكل أفضل.

أعقبها دراسة (den Bedem van 2020)، التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين صعوبات التواصل، الكفاءة الانفعالية للأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النمائي مقارنةً بالأطفال العاديين، كانت العينة مكونة من ٩٨ طفلًا يعانون من اضطراب اللغة النمائي و ١٥٦ طفلًا دون اضطراب لغوي، تتراوح أعمارهم بين ٨-١٦ عامًا، باستخدام استبيانات لتقييم الكفاءة الانفعالية، ومقاييس لتقييم المشكلات الخارجية، وكان المنهج وصفي بالدراسة طولية باستخدام التحليل متعدد المستويات لاستكشاف التنظيم العاطفي والسلوكيات الخارجية على مدار ١٨ شهرًا، وجدت الدراسة أن الكفاءة الانفعالية، خصوصًا التعرف على المشاعر وتنظيم الغضب، تلعب دورًا مهمًا في الوساطة بين مشكلات التواصل والمشكلات الخارجية مثل العدوانية. كانت المشكلات في الكفاءة الانفعالية أكثر وضوحًا لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، وأوصت بوجود التركيز على التدخلات على



تحسين الكفاءة الانفعالية، بالإضافة إلى معالجة صعوبات التواصل، لتقليل المشكلات السلوكية الخارجية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.

أما دراسة & Arouri، Mattar، Hamaidi (2021) فقد هدفت إلى استكشاف مستويات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وكانت عينة الدراسة ٢٢٠ طفلًا من أطفال الروضة وباستخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية والسلوكية وقائمة التحقق (SCBE) لمرحلة ما قبل المدرسة أظهرت نتائج الدراسة هناك مستوى متوسط من التنظيم الانفعالي ومستوى متوسط من الكفاءة الاجتماعية لدى المشاركين. وقد وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة تنظيم العواطف لدى الأطفال وكفاءتهم الاجتماعية؛ حيث كان الارتباط بين تنظيم العواطف وكل من المقاييس الفرعية للكفاءة الاجتماعية (التكيف العام، والتكيف العاطفي الشامل، والتفاعلات الاجتماعية مع الأقران، والتفاعلات الاجتماعية مع البالغين) مرتفعًا وذا دلالة إحصائية. وأخيرًا، كشفت النتائج عن عدم وجود تبائن إحصائي بين الجنسين في العلاقة بين تنظيم العواطف والكفاءة الاجتماعية.

وهدفت دراسة الهوساوي (2021) بعنوان "الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين" إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين والعاديين في مرحلة الروضة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاتزان الانفعالي لدى أطفال الروضة الموهوبين كانت مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (٣٦.١٩٢)، في حين كانت درجة الاتزان الانفعالي لدى أطفال الروضة العاديين مرتفعة أيضًا بمتوسط حسابي قدره (٤٣.٥٥٦). كما أظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال الروضة الموهوبين والعاديين عند مستوى دلالة (0.01) أما بالنسبة للمتغير الجنسي (ذكور

- إناث)، فلم تُسجل الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة الاتزان الانفعالي لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين بناءً على هذا المتغير.

وبدراسة سليمان (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل لدى أطفال الروضة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته الطبيعة البحث. كما تكونت عينة البحث من (٢٤) طفل وطفله. ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: اختبار مهارات التواصل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣)، ومقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال إعداد الباحثة. وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذكور و الأطفال الإناث على اختبار مهارات التواصل عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث من حيث الوعي الذاتي، وإدارة الذات، وإدارة العلاقات، والدرجة الكلية على اختبار الكفاءة الانفعالية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور، كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث من حيث الوعي الانفعالي، وصناعة القرارات المسؤولة على اختبار الكفاءة الانفعالية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الوعي الذاتي، وإدارة الذات وإدارة العلاقات، والدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل اللفظي و مهارات التواصل غير اللفظي، و الدرجة الكلية على مقياس مهارات التواصل لدى أطفال الروضة. كما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الانفعالي وصناعة القرارات

المسؤولة على مقياس الكفاءة الانفعالية و مهارات التواصل اللفظي و مهارات التواصل غير اللفظي، والدرجة الكلية على مقياس مهارات التواصل لدى أطفال الروضة.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة:

الدراسات السابقة تميزت بالتنوع والتركيز على محاور مختلفة تتعلق بالاضطرابات اللغوية والانفعالية، وذلك عبر محاور ثلاثة قدمت دليلاً قوياً حول العلاقة بين الكفاءة الانفعالية، التواصل الاجتماعي واللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، ويمكن تلخيص المحاور التي تناولتها الدراسات والتميز بينها وبين البحث الحالي كالتالي:

تناولت دراسات المحور الأول: اضطراب اللغة النمائية (DLD) متغيرات متعددة ترتبط بشكل مباشر وغير مباشر بموضوع البحث الحالي، وذلك من خلال بيان العلاقة بين التنظيم الذاتي واللغة كما في دراسة (Vallotton & Ayoub, 2020) ؛ حيث أظهرت أهمية التركيز على التنظيم الذاتي لتحسين اكتساب اللغة، وأثر التدخل المبكر كما في دراسة (Sarah Osai et al., 2020)، التي أثبتت دور التدخل المبكر في تحسين المهارات التعبيرية والاستقبالية، وأشارت إلى تقييم فعالية التدخلات العلاجية كما في دراسة (Archibald et al., 2021) التي أكدت أهمية التدخلات الموجهة لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال.

وبقدر ما يتسق الإطار النظري لهذه الأدبيات مع موضوع الدراسة فإنّ البحث الحالي يركز على تدريب محدد مرتبط بالبراجماتية وتأثيره على الكفاءة الانفعالية، وهو بعد جديد غير مغطى بشكل واضح في الدراسات السابقة.

أما فيما يتصل بالمحور الثاني: اضطراب اللغة البراجماتية، فقد أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا بتأثير اضطراب اللغة البراجماتية على الجوانب الاجتماعية، ومن أبرزها: تأثير اضطراب DLD على المهارات البراجماتية كما في دراسة (Alduais et al., 2012) التي أكدت ضعف مهارات الحوار وفهم اللغة غير الحرفية، كما أبان هذا المحور عن العلاقة بين البراجماتية والتواصل الاجتماعي كما في دراسة (Ahmed, 2022)، التي أظهرت ارتباطاً دالاً بين البراجماتية والكفاءة الاجتماعية، في حين أثبتت دراسة (عبد النعيم، ٢٠٢١)، فاعلية البرامج التدريبية في تحسين استخدام اللغة البراجماتية. وفي السياق المتصل بهذا المحور يتبين أن البحث الحالي يتناول اضطراب اللغة البراجماتية بشكل خاص من منظور تأثيره على الكفاءة الانفعالية، مما يدمج بين الجانبين اللغوي والانفعالي في برنامج علاجي مبتكر.

وثالث هذه المحاور التي تناولتها الدراسات السابقة هو: الكفاءة الانفعالية، وقد تطرقت البحوث فيه إلى بيان العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والتفاعل الاجتماعي، كما في دراسة (Zeng, 2019)، التي أظهرت صعوبات الانفعال لدى أطفال DLD، وأشار بعضها الآخر إلى فاعلية البرامج الإرشادية كما في دراسة (جبل، ٢٠١٧)، التي أكدت فاعلية التدخلات في تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية، وركز قسم منها على عنصر الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بمهارات التواصل كما في دراسة (سليمان، ٢٠٢٣)، التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الانفعالية والتواصل.

وبمقارنة ما أبانت عنه دراسات هذا المحور بتبين أن البحث الحالي يركز على تحسين الكفاءة الانفعالية كهدف مباشر من خلال برنامج تدريبي يستهدف خفض اضطراب البراجماتية، مما يعزز التكامل بين العلاج اللغوي والانفعالي.

وإجمالاً فإن هذا البحث يقدم البحث برنامجاً تدريبياً مبتكراً يستهدف اضطراب البراجماتية بطريقة منهجية تعتمد على أسس تحسين الكفاءة الانفعالية، وهو جانب لم يتم التركيز عليه بهذه الطريقة في الدراسات السابقة، إضافة إلى أنه يدمج بين الجوانب اللغوية والانفعالية، مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم العلاقة بين اضطرابات اللغة والبُعد الانفعالي لدى الأطفال، وذلك من خلال التطبيق على فئة عمرية محددة (الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي)، ويوفر أدوات وطرق تقييم مبتكرة لقياس مدى التحسن في الجانبين اللغوي والانفعالي.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس تقدير الكفاءة الانفعالية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير الكفاءة الانفعالية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي في اتجاه القياس البعدي
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير الكفاءة الانفعالية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس تقدير اللغة البراجماتية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير اللغة البراجماتية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي في اتجاه القياس البُعدي

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البُعدي والتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير اللغة البراجماتية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي.

الإجراءات المنهجية للبحث

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري لمتغيرات البحث الحالي والدراسات السابقة المرتبطة بتلك المتغيرات، وتحديد فروض البحث قامت الباحثة في هذا الفصل بتناول إجراءات الدراسة المنهجية والميدانية، فيما يتعلق بالمنهج المستخدم في البحث، العينة من حيث حجمها والعمر الزمني لها، كذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة ووصف محتوياتها، ومبررات اختيارها، وخصائصها السيكمترية من صدق وثبات، وكيفية تطبيق تلك الأدوات على عينة البحث، والبرنامج المستخدم وجوانبه التطبيقية والنظرية، وتختتم الباحثة هذا الفصل بالخطوات التي اتبعتها في الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات، وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الجوانب على النحو التالي:

أولاً: منهج البحث:

ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي تسير عليها الباحثة في البحث، والذي يختلف باختلاف موضوع البحث وهدفه وطبيعته، وقد استهدفت البحث الحالي التعرف على مدى فعالية البرنامج التدريبي (متغير مستقل) في تخفيف اضطرابات اللغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي (متغير تابع) واعتمد البحث الحالي

على المنهج التجريبي (ذي المجموعتين) والذي يعتمد على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، ومن ثم يتم قياس أداء المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج (المتغير المستقل)، ثم قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلاً على أثر المتغير المستقل، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للبحث كالتالي:

١- المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج التدريبي.

٢- المتغير التابع: ويتمثل في اضطرابات اللغة البراجماتية والكفاءة الانفعالية.

٣- المتغيرات الدخيلة: وهي المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتى لا تتداخل

في النتائج حيث قامت الباحثة بعزل واستبعاد تأثير أي متغير باستثناء المتغير

المستقل- ربما يؤثر في الأداء في المتغير التابع وهي: العمر والذكاء واضطراب

اللغة النمائية ودرجات القياس القبلي للمتغيرين التابعين .

ويذكر (صلاح علام، ٢٠١٢: ٨٩) أن جودة التجربة تتحدد بالدرجة التي يقوم فيها الباحث بعمل ضوابط صارمة للمتغيرات الدخيلة على أغراض دراسته، وأن التصميمات التجريبية الحقيقية توفر درجة عالية من الضبط على المتغيرات الدخيلة على أغراض البحث والتي تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي لها. وقد تحققت الباحثة من تكافؤ المجموعتين في من متغيرات العمر الزمني للطفل ، نسبة الذكاء. وقد استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس (القبلي- البعدي) لمجموعتي البحث، كما يتضح من الجدول التالي:

التصميم التجريبي للبحث

مجموعات	قبلي	المعالجات	بعدي
التجريبية	استانفورد بينيه	برنامج تدريبي	اضطرابات اللغة
	مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي		البراجماتية
	اضطرابات اللغة البراجماتية		الكفاءة الانفعالية
	الكفاءة الانفعالية		
الضابطة	استانفورد بينيه	بدون تدخل	اضطرابات اللغة
	مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي		البراجماتية
	اضطرابات اللغة البراجماتية		الكفاءة الانفعالية
	الكفاءة الانفعالية		

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

• عينة التحقق من الخصائص السيكمترية:

هدفت عينة التحقق من الخصائص السيكمترية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في البحث لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وتلاشيها ومحاولة التغلب عليها، والتحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات البحث (الصدق، الثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للبحث، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة التحقق قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب اللغة النمائي من أطفال المستوى الثاني تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات بمتوسط عمري (٥.٧٣) وانحراف معياري (٠.٢٢) من الملتحقين بمدرسة الشهيد احمد على ؛ نظراً لتوافر عينة البحث، وتعاون إدارة المركز ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج المعد.

• عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث النهائية من (٢٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات من أطفال من الملتحقين بمدرسة عزة زيدان وقد اختارت الباحثة هذه المدرسة لموافقة الإدارة وترحيبها بالتطبيق وتوفيرها احتياجات الباحثة من المكان مناسب للتطبيق من حيث الإضاءة والتهوية، والبعد عن مصادر الضوضاء وكذا تعاون العاملين بالمركز. وقد تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية، ضابطة)، بمعدل (١٠) أطفال لكل مجموعة، وقد اعتمدت الباحثة على عدة أسس لاختيار العينة وهي:

• راعت الباحثة عند اختيار عينة البحث أن تكون من الفئة العمرية التي تقع بين (٥ - ٦) سنوات والتي تمثل أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال.

• مراعاة أن تشتمل العينة على الأطفال من الجنسين (ذكور - إناث) بنسبة متساوية.

• ألا يعانون من أي إعاقات (نمائية - حسية - حركية) ، وتم ذلك من خلال سؤال

المعلمات ومراجعة سجلاتهم بالروضة، وملاحظة الباحثة الدقيقة للأطفال، ومن خلال

المظهر العام

• ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج خفض اضطرابات

اللغة البراجماتية أو أي برنامج خاص بالكفاءة الانفعالية.

• أن يكون الطفل من المنتظمين بالروضة، حيث إنّ البرنامج يستلزم الحضور بصورة

مستمرة، وأن الغياب أو الحضور المتقطع قد يؤدي إلى النسيان أو عدم اكتساب

المهارات الذي يهدف البحث إلى تحقيقه.

• قامت الباحثة بمقابلة أولياء أمور العينة واطلاعهم على فكرة البرنامج ، وأخذ موافقات

خطية منهم للموافقة على اشتراك أبنائهم بالبرنامج.

شروط اختيار عينة البحث الأساسية:

هناك بعض الشروط التي حرصت الباحثة على تواجدها في أطفال عينة البحث، وكان من أهمها:

- (١) ألا يقل عمر أفراد العينة عن (٥) سنوات، ولا يزيد عن (٧) سنوات.
- (٢) خلو أفراد العينة من أية إعاقات أو اضطرابات أخرى.
- (٣) التأكد من عدم خضوع أطفال العينة لأي برامج خاصة بمهارات اللغة البراجماتية والكفاءة الانفعالية.
- (٤) أن يكون أفراد العينة من المنتظمين في الحضور إلى الروضة.

الخطوات الإجرائية لاختيار العينة:

- (١) استقرت الباحثة في اختيارها للعينة الأساسية على أطفال روضة. عزة زيدان وذلك لعدة أسباب أهمها كثرة عدد فصولها وقربها من محل عمل الباحثة وقد تم تطبيق مقياس استنفورد بينيه الصورة الخامسة من قبل الباحثة بمساعدة الأخصائية النفسية بالمدرسة، وقد تراوحت معاملات ذكاء العينة ما بين (٩٠ - ١١٠).
- (٢) تم استبعاد مجموعة من الأطفال لم يعانون من اضطراب اللغة النمائي
- (٣) أخذ موافقة أولياء الأمور على مشاركة أبنائهم في الجلسات، وافق الجميع ما عدا (٣) من أولياء الأمور دون أي سبب، وبذلك أصبح حجم العينة (٢٠) طفلاً من ذوي اضطراب اللغة النمائي.

تمّت عملية اختيار العينة وفقاً لعدد من الخطوات الإجرائية التي يتمّ توضيحها كما يلي:

- تم الحصول على الموافقات الإدارية المطلوبة.
- قامت الباحثة بحصر جميع الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية لاختيار العينة الأساسية للبحث ، وحصر الأطفال المنتظمين بالحضور للروضة.
- تطبيق مقياس اضطرابات اللغة النمائي (إعداد الباحثة) وذلك لتشخيص الأطفال الذين يعانون من ضعف في مستوى اضطرابات اللغة النمائي.
- تطبيق مقياس اضطرابات اللغة البراجماتية (إعداد الباحثة)
- تمّ تحديد الأطفال الذين يعانون من ضعف في مستوى الكفاءة الانفعالية من خلال درجاتهم على مقياس الكفاءة الانفعالية (إعداد الباحثة) والتي أسفرت عن وجود العينة الأساسية المناسبة لتطبيق البرنامج المُعد لأهداف البحث.
- تمّ تطبيق مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) : (إعداد جال رويد تعريب، وتقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١).
- بعد تطبيق مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائية تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين بشكل عشوائي بطريقة القرعة العشوائية بحيث يضمن كل فرد فرصة الدخول في المجموعة التجريبية أو الضابطة
- المجموعة التجريبية: وتتكون من (١٠) طفلاً ، والتي سيتم تطبيق البرنامج التدريبي على أفرادها ٦ ذكور، ٤ إناث.
- المجموعة الضابطة : وتتكون من (١٠) طفلاً والذين لم يتلقوا أي معالجة تجريبية ٦ ذكور، ٤ إناث.

(٤) تم مراعاة التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني، الذكاء، والقياس القبلي للغة البراجماتية، والقياس القبلي للكفاءة الانفعالية، وذلك على النحو الآتي:

(٢) التكافؤ بين أفراد العينة:

قامت الباحثة بتحقيق التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني بالشهور، ومعامل الذكاء، والقياس القبلي لمقياس اضطرابات اللغة البراجماتية والكفاءة الانفعالية. ويمكن عرض نتائج التجانس على النحو التالي:

(أ): التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية/الضابطة) قبلياً في المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين متوسطات الأطفال في العمر الزمني ونسبة الذكاء لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة من خلال اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتوضح النتائج بجدول (٢) التالي:

جدول (٢)

نتائج تطبيق اختبار مان ويتي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة في القياس القبلي لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء واضطراب اللغة النمائي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتي	قيمة Z	مستوي الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٦٥.٨٠	٣.٧٦	١٠.٤٥	١٠٤.٥٠	١١.٥٠	٠.٢١٣	غير دالة
	الضابطة	١٠	٦٥.٩٠	٣.٩٠	١٠.٥٥	١٠٥.٥٠			
نسبة الذكاء	التجريبية	١٠	١٠٢.٧٠	١.٨٨	٩.١٠	٩١.٠٠	١٢.٠٠	٠.١٠٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠٣.٧٠	٢.٢١	١١.٩٠	١١٩.٠٠			
اضطراب اللغة النمائي	التجريبية	١٠	٢٣٥.٣٠	٣.٤٣	٩.٩٠	٩٩.٠٠	٩.٥٠	٠.٦٣٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	٢٣٦.٠٠	٢.٨٢	١١.١٠	١١١.٠٠			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن قيمة "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-ويتني" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء والدرجة علي مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي في القياس القبلي، ومن ثم تحقق التجانس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبلًا في متغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء، وصلاحيّة تطبيق تجربة البحث الحالية عليهما. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبلًا في متغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء متقاربة جدًّا؛ مما يشير إلى تحقق التجانس قبلًا بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء.

(ب) التجانس بين مجموعتي البحث (التجريبية/الضابطة) قبلًا على مقياس اضطرابات

اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي:

وفي ضوء النتائج الكمية للقياس القبلي لمقياس اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي على أطفال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وحيث إنَّ العينة الكلية تقدر بـ (٢٠) طفلًا منهم (١٠) طفلًا بالمجموعة التجريبية و(١٠) طفلًا بالمجموعة الضابطة، وحيث إنَّ عدد أفراد المجموعة أقل من (٣٠)، فإنه يجب تمّ تطبيق معالجات إحصائية لا معلمية أو لا بارامترية Non-Parametric Tests، وتوضح النتائج بجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

نتائج تطبيق اختبار مان ويتي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة	نوع الدلالة
البعد الأول	التجريبية	١٠	٤٧.٠٠	١.٧٦	١٠.٦٥	١٠٦.٥٠	٤٨.٥٠	٠.١١٥	٠.٩٠٨	غير دالة
	الضابطة	١٠	٤٦.٩٠	١.٩١	١٠.٣٥	١٠٣.٥٠				
البعد الثاني	التجريبية	١٠	٤٥.٤٠	١.٩٥	١٠.٥٥	١٠٥.٥٠	٤٩.٥٠	٠.٠٣٩	٠.٩٦٩	غير دالة
	الضابطة	١٠	٤٥.٣٠	٢.١١	١٠.٤٥	١٠٤.٥٠				
البعد الثالث	التجريبية	١٠	٤٦.٢٠	٢.٢٠	٩.٧٥	٩٧.٥٠	٤٢.٥٠	٠.٥٨٧	٠.٥٥٧	غير دالة
	الضابطة	١٠	٤٦.٥٠	١.٩٥	١١.٢٥	١١٢.٥٠				
البعد الرابع	التجريبية	١٠	٤٦.٧٠	٢.٤٠	١٠.٩٠	١٠٩.٠٠	٤٦.٠٠	٠.٣١٤	٠.٧٥٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	٤٦.٧٠	٢.٦٣	١٠.١٠	١٠١.٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٨٥.٣٠	٧.٣٧	١١.٠٥	١١٠.٥٠	٤٤.٥٠	٠.٤٢٣	٠.٦٧٣	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٨٥.١٠	٧.٤٧	٩.٩٥	٩٩.٥٠				

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كلَّ قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائيًا ؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اضطرابات اللغة البراجماتية في القياس القبلي، ومن ثمَّ تحقق تجانس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبليًا في مقياس اضطرابات اللغة البراجماتية، وصلاحيّة تطبيق تجربة البحث الحالي عليهما. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبليًا في المقياس متقاربة جدًّا، وذلك في كافة أبعاد المقياس كلَّ على حدة وفي المقياس ككل.

(ب) التجانس بين مجموعتي البحث (التجريبية/الضابطة) قبليًا على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي:

وفي ضوء النتائج الكمية للقياس القبلي لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي على أطفال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما (أسامة ربيع أمين، ٢٠٠٧: ١٥٧)، وتتضح النتائج بجدول (٤) التالي:

جدول (٤)

نتائج تطبيق اختبار مان ويتني بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة	نوع الدلالة
البعد الأول	التجريبية	١٠	١٢.٩٠	١.٦٦	١٠.٣٥	١٠٣.٥٠	٤٨.٥٠	٠.١١٦	٠.٩٠٨	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٣.٠٠	١.٥٦	١٠.٦٥	١٠٦.٥٠				
البعد الثاني	التجريبية	١٠	١٤.٦٠	٢.٠٦	١٠.٤٠	١٠٤.٠٠	٤٩.٠٠	٠.٠٧٧	٠.٩٣٩	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٤.٧٠	٢.٠٠	١٠.٦٠	١٠٦.٠٠				
البعد الثالث	التجريبية	١٠	١٥.٠٠	١.٨٢	١٠.٣٠	١٠٣.٠٠	٤٨.٠٠	٠.١٥٣	٠.٨٧٨	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٥.١٠	١.٧٩	١٠.٧٠	١٠٧.٠٠				
البعد الرابع	التجريبية	١٠	١٦.٩٠	٢.٣٣	١٠.٣٥	١٠٣.٥٠	٤٨.٥٠	٠.١١٤	٠.٩٠٩	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٧.٠٠	٢.٤٤	١٠.٦٥	١٠٦.٥٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥٩.٤٠	٧.٢٧	١٠.١٠	١٠١.٠٠	٤٦.٠٠	٠.٣٠٤	٠.٧٦١	غير دالة
	الضابطة	١٠	٥٩.٨٠	٧.١٧	١٠.٩٠	١٠٩.٠٠				

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كل قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائياً ؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور في القياس القبلي، ومن ثم تحقق تجانس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبلًا في مقياس الكفاءة الانفعالية، وصلاحيّة تطبيق تجربة البحث الحالية عليهما. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبلًا في المقياس متقاربة جدًا، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل.

أدوات البحث

انقسمت أدوات البحث إلى أدوات تشخيصية وأدوات علاجية، وتتحدد الأدوات التشخيصية في مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي اعداد الباحثة، مقياس اضطراب اللغة البراجماتية (إعداد الباحثة)، مقياس الكفاءة الانفعالية اعداد الباحثة، بينما تتحدد أدوات التدخل في برنامج البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وفيما يلي عرض مفصل لكلٍّ منها:

● اختبار ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١).

● المقياس التشخيصي لاضطراب اللغة النمائية (إعداد: الباحثة).

● مقياس تقدير اللغة البراجماتية (إعداد: الباحثة).

● مقياس الكفاءة الانفعالية المصور (إعداد: الباحثة).

● برنامج تدريبي لخفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية (إعداد: الباحثة).

وفيما يلي عرض كل أداة على حدة:

(١) اختبار ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١):

● هدف المقياس:

يهدف إلى قياس خمسة عوامل أساسية؛ هي: الاستدلال التحليلي، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، والذاكرة العاملة، والمعلومات، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي، والمجال غير اللفظي.

• وصف المقياس:

مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١) هو عبارة عن بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه، ويتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس اللفظية والغير لفظية، وتهدف الصورة الخامسة من المقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية، وهي الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما المجال اللفظي والمجال غير اللفظي وبالتالي يصبح بالإمكان تقييم وقياس كل عامل من العوامل الخمسة في كل من جوانبه اللفظية والغير لفظية.

ويتكون المقياس من عشرة اختبارات فرعية موزعة على مجالين فرعيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل اختبار على خمسة اختبارات فرعية، وكل اختبار فرعي من الاختبارات الفرعية العشرة يندرج تحت أحد العوامل الخمسة وتحت واحد من المجالين الرئيسيين (اللفظي وغير اللفظي)، وفي نفس الوقت يتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة متقاوه الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب).

ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة فرديًا لقياس الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم من عمر عامين إلى عمر خمسة وثمانين عاما.

• الخصائص السيكومترية للمقياس:

امتازت الصورة الخامسة بوجود بيانات شاملة، وتفصيلية عن صدق وثبات المقياس وفيما يتعلق بالثبات تم حساب صدق التقسيم النصفى المعد بمعادلة

سيبرمان- براون للمقياس الكلي، والمقاييس الفرعية. ووجد أن عامل معامل ثبات المقاييس الفرعية كان يتراوح بين ٨٤% و ٩٨% في حين كان معامل ثبات المقياس الكلي يتراوح بين ٩٧% و ٩٨% والمقياس المختصر ٩١%، كما أورد معد المقياس في صدوره بيانات تؤكد الأداء لكل من محكات صدق المضمون وصدق المحك الخارجي وصدق التكوين وتضمن ذلك دراسات شاملة للصدق التلازمي والعملي كما أورد أيضاً دلائل صدق منطقي وعدم تحيز في التنبؤ التحصيلي (محمود أبو النيل ٢٠١١: ٣١).

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بخصائص سيكومترية مرتفعة مما يسهل عملية تطبيقه على أفراد العينة.

(٢) المقياس التشخيصي لاضطراب اللغة النمائي (إعداد الباحثة)

مبررات تصميم المقياس:

هناك العديد من الأسباب التي دعت إلى تصميم المقياس ومن أهمها: قلة المقاييس التي تناولت تشخيص اضطراب اللغة النمائي لطفل الروضة -في حدود علم الباحثة- كما أن بعض المقاييس التي رجعت لها الباحثة غير متناسبة مع البيئة العربية والمصرية.

هدف المقياس: تم إعداد المقياس التشخيصي لاضطراب اللغة النمائي من قبل الباحثة ويهدف إلى قياس وتشخيص اضطراب اللغة النمائي لدى عينة من الأطفال.

إجراءات إعداد المقياس: في سبيل تحقيق هذه الصورة الأولية لمقياس اضطراب اللغة النمائي لأطفال الروضة قامت الباحثة بإجراء ما يلي:

-مراجعة الإطار النظري الخاص باضطراب اللغة النمائي لأطفال الروضة، ومكوّناتها، وأبعادها المختلفة التي قدمها معظم الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم، بالإضافة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة والتعريفات العديدة والمختلفة والتي قدمت في بعض الدراسات العربيّة والأجنبيّة، والاستفادة من كل ذلك في بناء المقياس، وتحديد فقراته، وقد تم استعراض بعض المقاييس المختلفة والاختبارات التي تضمنت فقرات وبنود تُسهم - بشكلٍ أو بآخر - في إعداد المقياس؛ حيث قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس الخاصّة اضطراب اللغة النمائي لأطفال الروضة وهي: مقياس المستوى الدلاليّ للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائيّ (البلاوي، ٢٠٢٣)، و مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي لدى الأطفال (الشخص، ٢٠١٨)، ومقياس الاضطرابات اللغويّة (Yew, S. G. K. et al, 2013)، ومقياس اضطراب اللغة النمائي Sansavini, A. (et al 2021, Favilla

- الاطلاع على الإطار النظري الخاص بتلك المقاييس والتعرّف على شكل بنودها، وطريقة تطبيقها، والخصائص السيكمترية لها، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، وفي ضوء الإطار النظري، والمقاييس سالفه الذّكر، استقرت الباحثة على خمسة أبعاد تقيس من خلالها اضطراب اللغة النمائيّة لأطفال الروضة؛ وهم: (بُعد المهارات الصوتيّة، بُعد المهارات الدلاليّة، بُعد المهارات النحويّة، بُعد المهارات البراجماتية، بُعد المهارات التنفيذية). ومن ثمّ تم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولى، وقد بلغ عدد فقراته (٥٠) فقرة.



الخصائص السيكمترية للمقياس التشخيصي لاضطراب اللغة النمائي

أ- الصدق

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في مجال التربية للطفولة المبكرة والتربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعددهم (١٠) ؛ لإبداء الرأي في تلك العبارات لتحديد مدى ملائمة المقياس لتحقيق الهدف منه، ومدى ملائمة الأبعاد للهدف من المقياس، والحكم على مدى ملائمة العبارات وهل تقيس ما وضعت من أجله أم لا، وإضافة أو حذف أو تعديل العبارات التي يرون أنها تحقق الهدف، وكذلك للحكم على مدى صلاحية المقياس من حيث:

تحديد مدى ملائمة المقياس لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، تحديد مدى ملائمة الأبعاد للهدف من المقياس، تحديد مدى انتماء كل فقرة من فقرات المقياس إلى المقياس بشكل عام، وكذلك إلى البعد الذي تنتمي إليه الفقرة بشكل خاص، وذلك طبقاً للتعريف الإجرائي للبعد وفقاً لتعريف الباحثة له، اقتراح التعديلات اللازمة، وتحديد مدى وضوح صياغة كل فقرة من فقرات المقياس، وإضافة عبارات جديدة تسهم في جودة المقياس وتكمل الهدف، وكان عدد العبارات عند عرضها على السادة المحكمين (٥٠) فقرة في الصورة الأولى لمقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائية لأطفال الروضة، تتضمن خمسة أبعاد، وترتبط أبعاد المقياس التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف البحث؛ حيث يتضمن كل بُعد على (١٠) فقرات محصلتها النهائية قياس كل بُعد على حدة، وقبل حساب الخصائص السيكمترية للمقياس، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين؛ حيث تم إجراء بعض التعديلات التي اقترحت من قبل السادة المحكمين بحذف بعض العبارات والتي قل

الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكّمين، وإحلال عبارات أخرى مكانها وفق ما اتفق عليه المحكّمون.

وهكذا لم تستبعد الباحثة أية عبارة لحصول جميع العبارات على نسبة لا تقل عن ٨٠%، كما قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لما أشار إليه السادة المحكّمون لتكون مناسبة وملائمة لعينة البحث، ولتحقيق الهدف من المقياس.

ب- صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة البحث الاستطلاعية علي المقياس وأداؤهم علي مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي من اعداد زينب رضا كمال الدين عبد الحليم وآخرين (٢٠١٨) وبلغ معامل الارتباط (٠.٦٢٨).

٢- الثبات

أ- معامل ثبات ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك علي عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٥)



جدول (٥)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	معامل الثبات ألفا
المهارات الصوتية	٠.٧٦١
المهارات الدلالية	٠.٧٤٧
المهارات النحوية	٠.٧٦٣
المهارات البراجماتية	٠.٧٧٨
المهارات التنفيذية والذاكرة	٠.٧٥٩

ب- معامل ثبات إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك علي عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٦)

جدول (٦)

معاملات ثبات إعادة التطبيق لمقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	معامل إعادة التطبيق
المهارات الصوتية	٠,٧٦١
المهارات الدلالية	٠,٧٥٤
المهارات النحوية	٠,٧٥٩
المهارات البراجماتية	٠,٧٩٧
المهارات التنفيذية والذاكرة	٠,٧٦٦

٣- الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للمقياس: قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبندود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

المهارات الصوتية		المهارات الدلالية		المهارات النحوية		المهارات البراجماتية		المهارات التنفيذية والذاكرة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٤١	١	٠.٥٣٨	١	٠.٤٨٥	١	٠.٤٥٩	١	٠.٥٩٠
٢	٠.٥٩٦	٢	٠.٤١٦	٢	٠.٥١٢	٢	٠.٤٧٨	٢	٠.٦٠٨
٣	٠.٥١٠	٣	٠.٤٦٩	٣	٠.٦٠٥	٣	٠.٥٩١	٣	٠.٦٢٤
٤	٠.٦٠٧	٤	٠.٤٨٩	٤	٠.٥١٦	٤	٠.٧٩٥	٤	٠.٦٢٤
٥	٠.٥٦٦	٥	٠.٥٢٥	٥	٠.٤٦٣	٥	٠.٦٨٤	٥	٠.٧٦٦
٦	٠.٥٣٩	٦	٠.٥٨٦	٦	٠.٦٣٦	٦	٠.٨٢٩	٦	٠.٦٦١
٧	٠.٥٦٢	٧	٠.٦١٨	٧	٠.٧٦٦	٧	٠.٦٧٣	٧	٠.٥١٦
٨	٠.٦٥٢	٨	٠.٦٤٣	٨	٠.٦٨٧	٨	٠.٥٩٧	٨	٠.٥٢٩
٩	٠.٥٠١	٩	٠.٤٨٣	٩	٠.٥٠٦	٩	٠.٥٨٣	٩	٠.٥٥٢
١٠	٠.٥٢٦	١٠	٠.٥١٠	١٠	٠.٨٧٥	١٠	٠.٥١٥	١٠	٠.٥٦٥

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٣٠ ≥ ٠.٤٤٩ وعند مستوى ٠.٠٥ ≥ ٠.٣٤٩

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(٢) الاتساق الداخلي للأبعاد:

عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الخمسة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الخمسة بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في جدول (٨) التالي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

الأبعاد	المهارات الصوتية	المهارات الدلالية	المهارات النحوية	المهارات البراجماتية	المهارات التنفيذية والذاكرة
المهارات الصوتية	—	—	—	—	—
المهارات الدلالية	**٠.٧٦٣	—	—	—	—
المهارات النحوية	**٠.٥٥٩	**٠.٧٧٣	—	—	—
المهارات البراجماتية	**٠.٦٤٢	**٠.٦٨٨	**٠.٦٧٤	—	—
المهارات التنفيذية والذاكرة	**٠.٦٢٢	**٠.٥٤٧	**٠.٥٣٩	**٠.٥٨٢	—
الدرجة الكلية	**٠.٧٠٩	**٠.٧١٩	**٠.٧٣١	٠.٧٠٢	**٠.٦٣٩

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة

إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للأبعاد.

تحديد تعليمات المقياس، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

١- تعليمات المقياس: يعتمد مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال ذوي اضطراب

اللغة النمائي على التطبيق الفردي لكل طفل من أفراد العينة، وتوضح الباحثة للأُم أو المعلمة

المطلوب منها في كل عبارة، ثم تقوم بتسجيل أداء الطفل في المقياس لكل بند على حدة من خلال

وضع علامة (صح) أمام كل عبارة في الاختيار المناسب لها بين خمسة اختيارات متدرجة ،

باعتبار أن الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي لتختار الباحثة

الدرجة المناسبة لاستجابة الطفل وقدراته للإجابة على عبارات المقياس.

٢- طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال ذوي

اضطراب اللغة النمائي وفقاً لميزان التصحيح الخماسي وفقاً للجدول التالي (٩)

جدول (٩)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

المقياس التشخيصي لاضطراب اللغة النمائية			الأبعاد الرئيسة للمقياس
الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	
٥٠	١٠	١٠	المهارات الصوتية
٥٠	١٠	١٠	المهارات الدلالية
٥٠	١٠	١٠	المهارات النحوية
٥٠	١٠	١٠	المهارات البراجماتية
٥٠	١٠	١٠	المهارات التنفيذية والذاكرة
٢٥٠	٥٠	٥٠	الدرجة الكلية

٣- تفسير درجات المقياس: تفسر درجات مقياس تشخيص اضطراب اللغة النمائي

لدى الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة

تشير الي انخفاض في مستوى اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال ذوي اضطراب

اللغة النمائي بدرجة كبيرة، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع مستوى

اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.

٣ - مقياس تقدير اللُّغة البراجماتية: (إعداد: الباحثة)

مبررات تصميم المقياس:

هناك العديد من الأسباب التي دعت إلى تصميم المقياس ومن أهمها: قلة المقاييس التي

تناولت اللُّغة البراجماتية لطفل الروضة في حدود علم الباحثة، كما أن بعض المقاييس التي

رجعت لها الباحثة غير متناسبة مع البيئة العربيّة والمصرية.



هدف المقياس: تم إعداد مقياس اللغة البراجماتية من قِبَل الباحثة ويهدف إلى قياس اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال.

إجراءات إعداد المقياس:

في سبيل تحقيق هذه الصورة الأولى لمقياس اللغة البراجماتية لأطفال الروضة قامت الباحثة بإجراء ما يلي:

-مراجعة الإطار النظري الخاص باللغة البراجماتية لأطفال الروضة، ومكوناتها، وأبعادها المختلفة التي قدمها معظم الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم، بالإضافة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة والتعريفات العديدة والمختلفة والتي قدمت في بعض الدراسات العربية والأجنبية، والاستفادة من كل ذلك في بناء المقياس، وتحديد عباراته، وقد تم استعراض بعض المقاييس المختلفة والاختبارات التي تضمنت عبارات وبنود تساهم بشكل أو بآخر - في إعداد المقياس؛ حيث قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس الخاصة باللغة البراجماتية لأطفال الروضة وهي: مقياس اللغة البراجماتية (مطر، الجمال، ٢٠١٨)، مقياس اللغة البراجماتية (بحيري، ٢٠٢٣) مقياس القدرة البراجماتية (عبد اللطيف، ٢٠٢٢) (Skills Pragmatic Language)، Vassiliu، MPhil، Mouzaki، al et، 2022،

-الاطلاع على الإطار النظري الخاص بتلك المقاييس والتعرّف على شكل بنودها، وطريقة تطبيقها، والخصائص السيكمترية لها، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، وفي ضوء الإطار النظري، والمقاييس سالفة الذكر، استقرت الباحثة على أربعة أبعاد تقيس من خلالها اضطراب اللغة البراجماتية لأطفال الروضة ؛ وهم: (بُعد المرونة اللغوية، بُعد استخدام

إشارات غير لفظية، بُعد الاستجابة للسياق والتلميحات، بعد الكفاءة في إدارة الحوار). ومن ثمّ تم صياغة فقرات المقياس في صورته الأولى، وقد بلغ عدد فقراته (٤٠) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة البراجماتية

١- الصدق

أ) صدق المحكّمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكّمين من المتخصصين في مجال التربية للطفولة المبكرة والتربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعددهم (١٠) ؛ لإبداء الرأي في تلك العبارات لتحديد مدى ملائمة المقياس لتحقيق الهدف منه، ومدى ملائمة الأبعاد للهدف من المقياس، والحكم على مدى ملائمة العبارات وهل تقيس ما وضعت من أجله أم لا؟، وإضافة أو حذف أو تعديل العبارات التي يرون أنّها تحقق الهدف، وكذلك للحكم على مدى صلاحية المقياس من حيث: تحديد مدى ملائمة المقياس لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، تحديد مدى ملائمة الأبعاد للهدف من المقياس، تحديد مدى انتماء كل فقرة من فقرات المقياس إلى المقياس بشكل عام، وكذلك إلى البعد الذي تنتمي إليه العبارة بشكل خاص، وذلك طبقاً للتعريف الإجرائي للبعد وفقاً لتعريف الباحثة له، واقتراح التعديلات اللازمة، وتحديد مدى وضوح صياغة كل فقرة من فقرات المقياس، وإضافة فقرات جديدة تُسهم في جودة المقياس وتكمل الهدف، وكان عدد الفقرات عند عرضها على السادة المحكّمين (٤٤) فقرة في الصورة الأولى لمقياس تشخيص اللغة البراجماتية لأطفال الروضة، تتضمّن أربعة أبعاد، وترتبط أبعاد المقياس التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف البحث؛ حيث يتضمن كل بُعد على (١٠) فقرات



محصلتها النهائية قياس كل بُعد على حدة، وقبل حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين؛ حيث تم إجراء بعض التعديلات التي اقترحت من قبل السادة المحكمين بحذف بعض الفقرات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين، وإحلال عبارات أخرى محلها وفق ما اتفق عليه المحكمون. كما قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات اللازمة في صياغة بعض الفقرات وفقاً لما أشار إليه السادة المحكمون لتكون مناسبة وملائمة لعينة البحث، ولتحقيق الهدف من المقياس.

ب - صدق المحكّ (الصدق التلازمي):

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة البحث الاستطلاعية علي المقياس وأداؤهم علي مقياس اضطراب اللغة البراجماتية من اعداد عبد العزيز الشخص وآخرين (٢٠١٥) وبلغ معامل الارتباط (٠.٥٦٨).

٢- الثبات

أ- معامل ثبات ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك علي عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (١٠)

جدول (١٠)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية

الأبعاد	معامل الثبات ألفا
المرونة اللغوية	٠.٧١٢
استخدام الإشارات غير اللفظية	٠.٧٣١
الاستجابة للسياق والتلميحات	٠.٧٥٠
الكفاءة وإدارة الحوار	٠.٧٩٢

ب- معامل ثبات إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك علي عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (١١)

جدول (١١)

معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية

الأبعاد	معامل إعادة التطبيق
المرونة اللغوية	٠.٧١٢
استخدام الإشارات غير اللفظية	٠.٧٣١
الاستجابة للسياق والتلميحات	٠.٧٥٠
الكفاءة وإدارة الحوار	٠.٧٩٢

٣- الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للمقياس: قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبندود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (١٢).

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

المرونة اللغوية		استخدام الإشارات غير اللفظية		الاستجابة للسياق والتلميحات		الكفاءة وإدارة الحوار	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥٤٧	١	**٠.٦٢٠	١	**٠.٥٣٧	١	**٠.٤٦٣
٢	**٠.٦٣٤	٢	**٠.٥٢١	٢	**٠.٦٤٢	٢	**٠.٦١٦
٣	**٠.٦٢٧	٣	**٠.٥١٣	٣	**٠.٦٤٥	٣	**٠.٥٣٤
٤	**٠.٦٨٤	٤	**٠.٥٨٣	٤	**٠.٧١٤	٤	**٠.٦٢٤
٥	**٠.٦١٣	٥	**٠.٤٢٥	٥	**٠.٥٥٦	٥	**٠.٤٨٩
٦	**٠.٦٧٤	٦	**٠.٥٣٠	٦	**٠.٧١٩	٦	**٠.٥٢٧
٧	**٠.٦٣٠	٧	**٠.٧٢٠	٧	**٠.٦٨٩	٧	**٠.٦١٢
٨	**٠.٦٤٢	٨	**٠.٧٦٤	٨	**٠.٧٠١	٨	**٠.٥٧٨
٩	**٠.٦١٤	٩	**٠.٦٤٤	٩	**٠.٥٨٩	٩	**٠.٧٤٢
١٠	**٠.٤٥٦	١٠	**٠.٤٧٧	١٠	**٠.٥١٠	١٠	**٠.٦١٦

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ ≥ ٠.٤٤٩ وعند مستوى ٠.٠٠٥ ≥ ٠.٣٤٩

يتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(٢) الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الخمسة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الخمسة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (١٣) التالي:

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

الأبعاد	المرونة اللغوية	استخدام الإشارات غير اللفظية	الاستجابة للسياق والتلميحات	الكفاءة وإدارة الحوار
المرونة اللغوية	-	-	-	-
استخدام الإشارات غير اللفظية	0.744**	-	-	-
الاستجابة للسياق والتلميحات	0.628**	0.588**	-	-
الكفاءة وإدارة الحوار	0.578**	0.539**	0.547**	-
الدرجة الكلية	0.566**	0.698**	0.564**	0.528

يتضح من جدول (١٣) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للأبعاد.

تحديد تعليمات المقياس، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

تعليمات المقياس: يعتمد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي على التطبيق الفردي لكل طفل من أفراد العينة، وتوضح الباحثة للأمام أو المعلمة المطلوب منها في كل عبارة، ثم تقوم بتسجيل أداء الطفل في المقياس لكل بند على حدة من خلال وضع علامة (صح) أمام كل عبارة في الاختيار المناسب لها بين خمسة



اختيارات متدرجة ، باعتبار أن الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي لتختار الباحثة الدرجة المناسبة لاستجابة الطفل وقدراته للإجابة على عبارات المقياس، وقد حددت الباحثة زمن محدد للإجابة على عبارات المقياس تتراوح ما بين (٣٥-٤٠) دقيقة، ويتم تطبيق المقياس بهذه الطريقة ثلاث مرات المرة الأولى في القياس القبلي (المجموعة التجريبية والضابطة)، قبل تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية، والمرة الثانية بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية القياس البعدي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، والمرة الثالثة وهي القياس التتبعي على أطفال (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بعد مرور شهر من تاريخ الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي وفقاً لميزان التصحيح الخماسي وفقاً للجدول التالي (١٤)

جدول (١٤)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة

النمائي

مقياس اضطراب اللغة البراجماتية			الأبعاد الرئيسة للمقياس
الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	
٥٠	١٠	١٠	المرونة اللغوية
٥٠	١٠	١٠	استخدام الإشارات غير اللفظية
٥٠	١٠	١٠	الاستجابة للسياق والتلميحات
٥٠	١٠	١٠	الكفاءة وإدارة الحوار
٢٠٠	٤٠	٤٠	الدرجة الكلية

تفسير درجات المقياس: تفسر درجات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة تشير الي انخفاض في مستوى اللغة البراجماتية لدى الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي بدرجة كبيرة، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة من (١٠١-١٥٠)؛ وهي تعبر عن ارتفاع مستوى اللغة البراجماتية لدى الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.

٤- المقياس المصور للكفاءة الانفعالية (إعداد: الباحثة)

مبررات تصميم المقياس:

هناك العديد من الأسباب التي دعت إلى تصميم المقياس ومن أهمها:

- ندرة المقاييس والاستبانات التي تناولت الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة في حدود علم الباحثة، وبعض المقاييس والاستبانات التي رجعت لها الباحثة غير متناسبة مع البيئة المصرية والعينة.

هدف المقياس المصور: تم إعداد المقياس المصور للكفاءة الانفعالية من قبل الباحثة، ويهدف إلى الكشف المبكر عن الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي مما يتيح التدخل المبكر، وفي سبيل تحقيق الصورة الأولية من المقياس المصور للكفاءة الانفعالية قامت الباحثة بإجراء ما يلي:

-مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث والمقاييس المشابهة؛ حيث اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري ودراسات سابقة ومراجع عربية وأجنبية، وكذلك النظريات المتعلقة بمتغير الكفاءة الانفعالية، للاطلاع على التعريفات المختلفة



للمتغير، والأبعاد الخاصة به؛ وذلك لمساعدتها في تحديد المفهوم الإجرائي له، والأبعاد الفرعية، والبنود والفقرات التي يحتويها المقياس المستخدم في البحث الحالي.

استندت الباحثة في بناء المقياس إلى مجموعة من المقاييس والاختبارات القائمة، ومع ذلك، تم تكيف هذه المقاييس لتناسب خصائص عينة البحث وظروفها؛ حيث تم تعديل بعض البنود وإضافة بنود جديدة لضمان تغطية جميع جوانب المشكلات الانفعالية التي تهم البحث، وقد تم الحرص على أن تكون اللغة المستخدمة في البنود ملائمة لعمر الأطفال وسهلة الفهم واستعانت الباحثة ببعض البنود الخاصة بالمقاييس والاختبارات التي تضمنت عبارات وبنود تساهم بشكل أو بآخر في إعداد المقياس؛ وهي مقاييس آمال سليمان (٢٠٢٣) مقياس الكفاءة الانفعالية، صالح عبدالمقصود السواح (٢٠٢٠) مقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال، J Collie.Rebecca مقياس الكفاءة الانفعالية (٢٠١٩)، كما راعت الباحثة طبيعة عينة البحث، وراعت طبيعة الكفاءة الانفعالية التي حددها الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس سالفة الذكر، وضرورة مراعاة شمولية المقياس لمفرداته المختلفة، كما حاولت أن يكون المقياس بسيط في محتواه ويعبر عن الإمكانيات الحقيقية لهذه الفئة، كما راعت عدد المفردات وطول المقياس ودقة فقراته، ومناسبة صورته وسعت الباحثة في صياغة الفقرات في صورتها الأولية أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة وبعد ذلك قامت بتحويل الفقرات إلى صور لأن عملية تحويل فقرات المقياس لتكون مصورة خطوة هامة نحو تسهيل عملية تقييم الكفاءة الانفعالية للأطفال المصابين باضطرابات اللغة النمائي. هذه الفئة من الأطفال تواجه تحديات كبيرة في التواصل اللفظي وفهم اللغة المكتوبة.

صياغة التعريفات الإجرائية:

استنادًا إلى مراجعة الباحثة للمقاييس السابقة، والإطار النظري، والدراسات السابقة، بالإضافة إلى اللقاءات التي أجرتها مع أولياء الأمور، والأخصائيين، والأطفال، تم تحديد أبعاد المقياس وفقراته بناءً على تحليل الكفاءة الانفعالية الأكثر شيوعاً وقد اعتمدت الباحثة في تحديد التعريف الإجرائي لكل مفهوم على الخطوات الآتية:

صياغة أبعاد المقياس وفقراته:

راعت الباحثة أن تكون فقرات المقياس وصوره سهلة وواضحة وقصيرة ولا تحمل أكثر من معنى، وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض، كما راعت التوازن في عدد الفقرات والمواقف الخاصة بكل بُعد من أبعاد الكفاءة الانفعالية، ويتكوّن المقياس المصور للكفاءة الانفعالية في صورته النهائية من أربعة أبعاد، وكل بُعد يتضمن عدد من المفردات (تقيسها الصور) وذلك على النحو الآتي:

جدول (١٥)

أبعاد المقياس المصور للكفاءة الانفعالية وفقراته

عدد الفقرات	أبعاد المقياس المصور للكفاءة الانفعالية	
١٠	التعرف على المشاعر	
١٠	التعبير عن المشاعر	
١٠	تنظيم المشاعر	
١٠	التعاطف	
٤٠	الدرجة الكلية	

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس المصور للكفاءة الانفعالية:

١- صدق المقياس

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى أن يقيس الاختبار الأهداف الذي صُمِّمَ من أجلها، ومن ثم يعد الصدق والثبات من الأمور الهامة والضرورية التي يجب التأكد منها بالنسبة لأي مقياس حتى يمكن الاعتماد به والاطمئنان إلى استخدامه، والثقة في أنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه أصلاً، وأنه متى تم تطبيقه على نفس الأفراد يظهر مستواهم الحقيقي تقريباً. وقد استخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من صدق مقياس الكفاءة الانفعالية. وذلك على النحو التالي

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال التربية للطفولة المبكرة والتربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعددهم (١٠)؛ لإبداء الرأي في تلك المفردات لتحديد مدى ملائمة المقياس لتحقيق الهدف منه، ومدى ملائمة الأبعاد للهدف من المقياس، والحكم على مدى ملائمة المفردات وهل تقيس ما وضعت من أجله أم لا، وإضافة أو حذف أو تعديل المفردات التي يرون أنها تحقق الهدف، وكذلك للحكم على مدى صلاحية المقياس من حيث: تحديد مدى ملائمة المقياس المصور لتحقيق الهدف الذي وضع من أجلها، تحديد مدى ملائمة الأبعاد للهدف من المقياس المصور، تحديد مدى انتماء كل مفردة من المفردات إلى المقياس المصور بشكل عام، وكذلك إلى البعد الذي تنتمي إليه بشكل خاص، وذلك طبقاً للتعريف الإجرائي للبعد وفقاً لتعريف الباحثة له. اقترحت التعديلات اللازمة، وتحديد مدى وضوح صياغة كل مفردة من مفردات المقياس المصور، وإضافة عبارات جديدة تسهم في جودة المقياس وتكمل الهدف، وكان عدد المفردات عند عرضها على السادة المحكمين (١٠) في الصورة الأولى للمقياس المصور للكفاءة الانفعالية، تتضمن أربعة أبعاد، وترتبط أبعاد المقياس

المصور التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف البحث؛ حيث يتضمن كل بُعد على (١٠) فقرات محصلتها النهائية قياس كل بُعد على حدة، وقبل حساب الخصائص السيكمترية للمقياس المصور، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين؛ حيث تم إجراء بعض التعديلات التي اقترحت من قبل السادة المحكمين بحذف بعض صور المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين، وإحلال صور أخرى محلها وفق ما اتفق عليه المحكمون، وهكذا لم تستبعد الباحثة أية مفردة لحصول جميع المفردات على نسبة لا تقل عن ٨٠%.

ب- صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة البحث الاستطلاعية على المقياس وأداؤهم على مقياس الكفاءة الانفعالية من اعداد امال سليمان (٢٠٢٣) وبلغ معامل الارتباط (٠.٥٨٨) وهو دال احصائياً عند مستوي ٠.٠٠١.

٢- ثبات المقياس

تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ ومعامل اعادة التطبيق لتحديد قيمة معامل الثبات، وذلك للمقياس ككل ولكل بُعد من أبعاده على حدة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (١٦)

معاملات ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي والدرجة الكلية = ٣٠

الأبعاد		عدد العبارات	قيمة معامل الثبات	
			معامل ألفا	اعادة التطبيق
صعوبة تحديد المشاعر		١٠	٠.٧٦٢	٠.٧٤٣
البعد الاجتماعي		١٠	٠.٧٨٣	٠.٧٦٤
البعد العاطفي		١٠	٠.٧٥٨	٠.٧٥٣
محدودية الخيال		١٠	٠.٧٤٩	٠.٧٥٧
الدرجة الكلية		٤٠	٠.٨٢٦	٠.٨٣٩

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات مقياس الكفاءة الانفعالية لدى الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي ككل ولكل بُعد من أبعاده على حدة في مستويات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية الوثوق في نتائج تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

٣-الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك علي النحو التالي:

[أ] الاتساق الداخلي للعبارات:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (١٧)

جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

البعد الاول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
١	***.٣٧٤	١١	***.٥٠٥	٢١	***.٥٧٠	٣١	***.٥٦٣
٢	***.٣٥٥	١٢	***.٤٣١	٢٢	***.٥٩٣	٣٢	***.٤٧٤
٣	***.٤٦٤	١٣	***.٣٧٩	٢٣	***.٥٤٢	٣٣	***.٤٦٣
٤	***.٤١٢	١٤	***.٤٠٤	٢٤	***.٤٩٦	٣٤	***.٥٩٩
٥	***.٤٤٤	١٥	***.٥٢٩	٢٥	***.٥١٠	٣٥	***.٦٣٣
٦	***.٤٦٦	١٦	***.٤٨٢	٢٦	***.٦٩٤	٣٦	***.٥٦٧
٧	***.٥٤٠	١٧	***.٤٩٦	٢٧	***.٥٧٨	٣٧	***.٦٩١
٨	***.٤٢٦	١٨	***.٤٩٠	٢٨	***.٦١٥	٣٨	***.٤٩٦
٩	***.٦٣٨	١٩	***.٤٧٤	٢٩	***.٥٤٤	٣٩	***.٥٣٦
١٠	***.٥٢٩	٢٠	***.٥٥٣	٣٠	***.٦٨٩	٤٠	***.٦٠٧

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ ≥ ٣٠ و $٠.٤٤٩ \geq$ وعند مستوي ٠.٠٥ ≥ ٣٠ ،

يتضح من جدول (١٧) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية دالة احصائيا وهو ما يؤكد علي الاتساق الداخلي للعبارات.

ب- الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (١٧).

جدول (١٧)

الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

الأبعاد	البعد الاول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
صعوبة تحديد المشاعر	١	-	-	-
البعد الاجتماعي	**٠.٥٦٧	١	-	-
البعد العاطفي	**٠.٦٥٤	**٠.٥٤٩	١	-
محدودية الخيال	**٠.٥٢٨	**٠.٦٤١	**٠.٦٢١	١
المقياس ككل	**٠.٧٨٧	**٠.٦٩٩	**٠.٦٣٢	**٠.٧٤٢

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ ن=٣٠ ≥ ٠.٤٤٩ وعند مستوى ٠.٠٠٥ ≥ ٠.٣٤٩

رابعاً: تحديد تعليمات المقياس، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

تعليمات المقياس: يعتمد مقياس الكفاءة الانفعالية لدي الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي على التطبيق الفردي لكل طفل من أفراد العينة، وتوضح الباحثة للطفل المطلوب منه في كل عبارة، ثم تقوم بتسجيل أداء الطفل في المقياس لكل بند على حدة من خلال وضع علامة (صح) أمام كل عبارة في الاختيار المناسب لها بين ثلاثة اختيارات متدرجة ، باعتبار أن الدرجات (١-٢-٣) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي لتختار الباحثة الدرجة المناسبة لاستجابة الطفل وقدراته للإجابة على عبارات المقياس، وقد حددت الباحثة زمن محدد للإجابة على عبارات المقياس تتراوح ما بين (٣٥ - ٤٠) دقيقة، ويتم تطبيق



المقياس بهذه الطريقة ثلاث مرات المرة الأولى في القياس القبلي (المجموعة التجريبية والضابطة)، قبل تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية، والمرة الثانية بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية القياس البعدي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، والمرة الثالثة وهي القياس التتبعي على أطفال (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بعد مرور شهر من تاريخ الانتهاء من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور لدي الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي وفقاً لميزان التصحيح الثلاثي وفقاً للجدول (١٨)

جدول (١٨)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

مقياس الكفاءة الانفعالية			الأبعاد الرئيسة للمقياس
الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	
٣٠	١٠	١٠	صعوبة تحديد المشاعر
٣٠	١٠	١٠	البعد الاجتماعي
٣٠	١٠	١٠	البعد العاطفي
٣٠	١٠	١٠	محدودية الخيال
١٢٠	٤٠	٤٠	الدرجة الكلية

تفسير درجات المقياس: تفسر درجات مقياس الكفاءة الانفعالية لدي الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة تعني انخفاض في مستوى الكفاءة الانفعالية لدي الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي بدرجة كبيرة، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة؛ وهي تعبر عن ارتفاع مستوى الكفاءة الانفعالية المصور لدي الاطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي.

٥ البرنامج التدريبي في تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية لتحسين الكفاءة الانفعالية

لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية (إعداد الباحثة)

تعريف البرنامج التدريبي تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه مجموعة من الخطوات والإجراءات المخططة المقدمة للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي خلال فترة زمنية محدّدة بهدف تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية وتنمية كفاءاتهم الانفعالية ومساعدتهم في تحقيق النمو السوي وفقًا لمجموعة خطوات وأسس علمية.

خطوات تصميم البرنامج:

١- مصادر تم الاطلاع عليها في تحديد محتوى البرنامج:

أ- اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي تناولت برامج تدريبية سواء أكانت تلك البرامج تناولت نفس متغيرات البحث أو تناولت متغيرات قريبة منها وكذلك تلك البرامج التي تتشابه وتختلف مع نفس عينة البحث.

ب- الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت فنيّات البرامج التدريبية التي تسهم في تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية

٢- الفئة العمرية التي صمم لها البرنامج: صممت الباحثة هذا البرنامج للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية

وذلك بغرض تخفيف اضطراب اللغة البراجماتية لتحسين الكفاءة الانفعالية لديهم.

٣-أهداف البرنامج

أ-الأهداف العامة للبرنامج:

الهدف العامّ هو تخفيف اضطراب اللُّغة البراجماتية من خلال تطوير مهارات التواصل بما يسهم في تحسين كفاءة الأطفال الانفعاليّة للأطفال ذوي اضطراب اللُّغة النمائيّة وتعزيز قدرتهم على التفاعل مع المواقف الحيائيّة بشكل إيجابي- متزن

ب- الأهداف الإجرائيّة:

تصدرت كل جلسة الأهداف الإجرائيّة الخاصّة بها.

٤-محتوى البرنامج:

تكوّن البرنامج من ٣٠ جلسة تدريبيّة تهدف إلى تخفيف اللُّغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعاليّة للأطفال ذوي اضطراب اللُّغة النمائيّة

٥-المدى الزمنيّ للبرنامج:

تم تطبيق البرنامج على مدار ستة أسابيع بواقع أربع جلسات أسبوعية، على أن تكون مدة الجلسة من ٣٠-٤٥ دقيقة.

٦- أسُس بناء البرنامج التدريبيّ لتخفيف اضطراب اللُّغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الانفعاليّة

● بناء البرنامج بشكل متسلسل يبدأ بالمهارات الأساسيّة وصولاً إلى المهارات الأكثر تعقيداً.

● تصميم أنشطة تتطلّب مشاركة أولياء الأمور لتعميم المهارات المكتسبة في البيئة المنزليّة.

● استخدام أنشطة فرديّة وجماعيّة لتحقيق التوازن بين التركيز على احتياجات الطفل الخاصّة وتعزيز التفاعل الاجتماعيّ.

- إجراء تقييم مستمر خلال مراحل البرنامج لتحديد التقدُّم وإجراء التعديلات اللازمة.
- الاعتماد على دراسات حديثة حول اضطراب اللُّغة البراجماتية وتأثيره على الكفاءة الانفعاليَّة.
- تصميم الأنشطة بحيث تعالج مشكلات اللُّغة والانفعال بشكل مترابط.
- تقييم مستويات اللُّغة البراجماتية والكفاءة الانفعاليَّة لتحديد نقاط الضَّعف.
- تصميم البرنامج ليكون قابلاً للتعديل بناءً على احتياجات الأطفال الفرديَّة.
- تقسيم البرنامج إلى جلسات قصيرة ومركزة تناسب قدرات الأطفال.

٧- جدول جلسات البرنامج

جدول (١٩) ملخَّص جلسات البرنامج التدريبي

م	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	مدة الجلسة	الإستراتيجيات والفنَّيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة
1-2	التهيئة والتعارف	التعارف بين الباحثة والأطفال. تقييم مستوى اللُّغة البراجماتية والكفاءة الانفعاليَّة للطفل. تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطفل.	30 دقيقة	التعزيز - الحوار والمناقشة - الملاحظة - التفاعل الحر	أوراق تقييم - ألعاب حرة - مُعزَّزات
3	التعرُّف على المشاعر الأساسية	تعريف الطفل بالمشاعر الأساسية (خوف - فرح - حزن - غضب)	30 دقيقة	التعزيز - النمذجة - الألعاب البصريَّة - المحاكاة - الحوار والمناقشة	بطاقات مشاعر - مُعزَّزات



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

4-5	تحسين التواصل البصري	تعزيز قدرة الطفل على الحفاظ على التواصل أثناء الحديث.	30 دقيقة	التقليد- اللعب النفاغلي- الشرح والتوضيح- التوجيه الإيجابي- التعزيز	مرآة- لعب نفاغليّة- جهاز كشف- جهاز ليزر- مُعزّزات
6-7	مهارات الاستماع والانتباه	تحسين انتباه الطفل عند التحدّث مع الآخرين وتطوير مهارة الاستماع	30 دقيقة	التعزيز	ألعاب تعليميّة- قصص قصيرة
8	التعرّف على الذات	مساعدة الطفل على وصف نفسه	30 دقيقة	حوار ومناقشة- التعزيز- لعب الدور	بطاقات- مُعزّزات
9	فهم لغة الجسد والإشارات الاجتماعية	فهم تعبيرات الجسم أثناء المحادثة	30 دقيقة	الملاحظة- المحاكاة- التقليد	صور- فيديو هات تعليميّة- مُعزّزات
10	تحسين النبذة الصوتيّة	تدريب الطفل على استخدام النبذة الصوتيّة المناسبة.	30 دقيقة	تقليد الأصوات- لعب الأدوار- التعزيز	تسجيلات صوتيّة- ألعاب محادثة
11-12	فهم قواعد الحوار الأساسيّة	تعليم الطفل كيفيّة بدء حوار وانهاؤه	30 دقيقة	لعب الأدوار- الحوار والمناقشة- التعزيز	قصص- مُعزّزات
13-14	المحافظة على سياق الكلام	الالتزام بالأدوار أثناء الحديث التدريب على عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث.	30 دقيقة	الشرح والتوضيح- التلقين- التعزيز	قصة- فيديو تعليمي- مُعزّزات
15-16	التدريب على السلوكيّات الاجتماعية	تعليم الطفل السلوكيّات الصحيحة وغير الصحيحة	30 دقيقة	الشرح والتوضيح- حوار ومناقشة- تلقين- تعزيز	بطاقات السلوكيّات الصحيحة وغير الصحيحة- مُعزّزات

١٧ - 18	التعبير عن المشاعر البسيطة	أن يتعرف الطفل على المشاعر البسيطة مثل الفرح والغضب أن يعبر الطفل عن مشاعره باستخدام جمل صحيحة أن يشعر الطفل بالارتياح أثناء التعبير عن مشاعره	لعب الأدوار	بطاقات مشاعر
٢٠-١٩	حل المشكلات	أن يتعرف الطفل على طرق حل المشكلات في مواقف اجتماعية أن يقدم الطفل حلاً لمشكلة اجتماعية في المواقف التفاعلية أن يشعر الطفل بالراحة في اتخاذ قرارات لحل المشكلات	لعب الأدوار	الألعاب التفاعلية
٢٢-٢١	التعبير عن الرغبات	أن يعرف الطفل كيفية التعبير عن رغباته وأفكاره باستخدام جمل مناسبة أن يعبر الطفل عن فكرة أو رغبة في موقف اجتماعي باستخدام جمل واضحة أن يشعر الطفل بالثقة أثناء التعبير عن نفسه	التعبير الذاتي، النقاش الجماعي	صور، بطاقات أفكار



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

٢٣-٢٤	الاستماع الفعال	أن يوضّح الطفل أهميّة الاستماع الفعّال في المحادثات الاجتماعية أن يجيب الطفل على أسئلة بعد الاستماع إلى محادثة قصيرة أن يشعر الطفل بالارتياح أثناء الاستماع والمشاركة في الحوار	٣٠	تحسين الانتباه	مقاطع قصيرة صوتيّة
٢٥	التعبير عن المشاعر المعقدة	أن يتعرف الطفل على المشاعر المعقدة مثل القلق والسعادة معاً أن يعبر الطفل عن مشاعر معقدة في موقف اجتماعي يشعر الطفل بالراحة أثناء التعبير عن مشاعر مركبة	٣٠	المحاكاة	بطاقات مشاعر معقدة
٢٦-٢٧	إدارة التوتر	أن يعرف الطفل إستراتيجيات إدارة التوتر في مواقف اجتماعيّة أن يستخدم الطفل تقنيّة التنفس العميق لإدارة توتره في المواقف التفاعليّة يشعر الطفل بالهدوء في المواقف التي تثير التوتر	٣٠	تمارين التنفس، تعزيز التحكم الذاتي	أدوات التنفس تدريب

٢٩-٢٨	التفاعل مع النقد	أن يعرف الطفل كيفية التعامل مع النقد الاجتماعي بشكل بناء أن يرد الطفل على نقد بشكل هادئ وملائم أن يشعر الطفل بالراحة عند تلقي النقد	٣٠	المحاكاة	سيناريوهات
٣٠	التفاوض الفعال	أن يعرف الطفل خطوات التفاوض في المواقف الاجتماعية أن يشارك الطفل في التفاوض حول موضوع بسيط أن يشعر الطفل بالرضا عن نتائج التفاوض	٣٠	لعب الأدوار	أوراق عمل، ألعاب تفاعلية

٨-تقويم البرنامج التدريبي

تم تقسيم تقويم البرنامج التدريبي إلى أربع مراحل رئيسية:

أ- التقويم القبلي:

وذلك قبل بدء البرنامج من خلال تطبيق المقياس المصور في الكفاءة الانفعالية

ومقياس تقدير اللغة البراجماتية والمقابلات مع الأسرة والأخصائية وملاحظة الطفل.

ب- التقويم التكويني:

ويهدف إلى مراقبة الطفل خلال البرنامج وتحديد أي صعوبات يواجهها وذلك أثناء كل جلسة من خلال الملاحظة المباشرة بشكل دوري ومراجعة البيانات والمقابلات مع أولياء الأمور والأخصائية.

ج- التقويم البعدي: وذلك لتقييم التغييرات التي طرأت على الطفل ذو اضطراب اللغة النمائية بعد انتهاء البرنامج من خلال تطبيق المقياس المصور في الكفاءة الانفعالية ومقياس تقدير اللغة البراجماتية تطبيقاً بعددًا بعد التعرض للبرنامج وإجراء مقابلات مع القائمين برعايته لتقييم الآثار طويلة الأمد للبرنامج.

د- التقويم التتبعي: وذلك لمتابعة التقدّم المحرّر لدى الطفل ذي اضطرابات اللغة النمائية على المدى البعيد وتحديد الحاجة إلى تدخلات إضافية من خلال تطبيق المقياس المصور في الكفاءة الانفعالية ومقياس تقدير اللغة البراجماتية والمتابعة الدورية من خلال الزيارات

مكان تنفيذ البرنامج: تم تنفيذ البرنامج بمدرسة عزة زيدان بـ؟إدارة غرب الفيوم التعليمية

الخطوات الإجرائية للبحث:

قامت الباحثة أثناء هذا البحث بمجموعة من الخطوات والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١- الاطلاع على العديد من المراجع كالكتب والأبحاث والرسائل والمجلات العربية والأجنبية لتجميع المادة العلمية المرتبطة بمتغيرات البحث الحالية من حيث الجانب النظري والدراسات السابقة أيضًا.

٢- إعداد أدوات البحث والمتمثلة في المقياس المصور في الكفاءة الانفعالية، ومقياس تقدير اللغة البراجماتية، والبرنامج التدريبي.

٣- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث على عينة قوامها.... طفلًا.

٤- تحديد عينة البحث من حيث الشروط الواجب توافرها.

١- بعد أخذ الموافقة على التطبيق الميداني للبحث توجهت الباحثة لمركز ممن تنطبق عليهم شروط اختيار عينة البحث، وتم رصد درجاتهم. وأخذت موافقة إدارة المدرسة على التطبيق الميداني، وقد وجدت الباحثة ترحيب إدارة المركز بالدراسة الميدانية والرغبة في الاستفادة قدر الإمكان من البرنامج المقدم، كما لاحظت الباحثة تعاون المعلمات ومساعدتها في تطبيق القياس لاختيار عينة البحث، كذلك توفير المكان المناسب لتنفيذ محتوى جلسات البرنامج.

٢- قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لمقياس اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي والبرنامج القائم على البرنامج التدريبي؛ لتحسين اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي؛ للتحقق من مدى صلاحية هذه الأدوات للتطبيق، كذلك مدى مناسبتها للأطفال عينة البحث وخصائصهم وقدراتهم المختلفة، ومدى تحقيق الأدوات لأهداف البحث وتحديد الأطفال عينة البحث الأساسية

٥- إجراء القياس القبلي للمجموعتين: التجريبية والضابطة من خلال تطبيق المقياس المصور في الكفاءة الانفعالية ومقياس تقدير اللغة البراجماتية.

٧- تطبيق جلسات البرنامج التدريبي.

٨- إجراء القياس البعدي على المجموعة التجريبية، والضابطة من خلال تطبيق المقياس المصور في الكفاءة الانفعالية ومقياس تقدير اللغة البراجماتية.

٩- إجراء القياس التتبعي على المجموعة التجريبية؛ وذلك بعد مرور شهرين من تطبيق القياس البعدي؛ لمعرفة مدى استمرارية أثر البرنامج المستخدم.

١٠- تحليل ومعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من أدوات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

١١- مناقشة نتائج البحث في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة للبحث.

١٢- تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة والتي تم التوصل إليها من خلال نتائج البحث ومناقشتها.



شكل (١)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

تم الاستعانة بالمعالجات الإحصائية المتوفرة عبر برنامج SPSS v26، وتم تبويب البيانات بالبرنامج وتطبيق المعاملات والمعادلات الإحصائية عليها، والتي ترمي في الأساس إلى التحقق من فروض البحث والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك مع مراعاة طبيعة

بيانات البحث المستنتجة من تطبيق المقياس على أفراد العينة، وتلك الأساليب الإحصائية هي:

١. حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان-براون، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين مُفردات المقياس والأبعاد التابعة لها والدرجة الكلية للمقياس.

٣. تحديد قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لتحديد درجة ثبات المقياس.

٤. تطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي أو البعدي لمقياس اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.

٥. التمثيل البياني لمتوسطي رتب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس القبلي أو البعدي أو التتبعي على المقياس، وذلك بالاستعانة بشكل الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية.

٦. تطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياس البعدي / التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما

نتائج البحث

أبانت نتائج البحث عن تحقق الفروض الستة التي وضعها البحث، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينصّ الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على الكفاءة الانفعالية في اتجاه القياس البعدي". للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية لدى طفل الروضة وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي على أطفال مجموعة البحث التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياسين القبلي والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (٢٠) التالي:

جدول (٢٠)

نتائج تطبيق اختبار ولكوكسون بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
البعد الأول	قبلي	٤٧.٠٠	١.٧٦	الرتب	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢.٨٠٧	٠.٠١ في اتجاه القبلي
	بعدي	١٤.٥٠	٣.٠٢	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
البعد الثاني	قبلي	٤٥.٤٠	١.٩٥	الرتب	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢.٨٠٧	٠.٠١ في اتجاه القبلي
	بعدي	١٥.٤٠	٢.٧٩	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
البعد الثالث	قبلي	٤٦.٢٠	٢.٢٠	الرتب	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢.٨١٢	٠.٠١ في اتجاه القبلي
	بعدي	١٥.٩٠	٢.٨٨	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
البعد الرابع	قبلي	٤٦.٧٠	٢.٤٠	الرتب	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢.٨٠٥	٠.٠١ في اتجاه القبلي
	بعدي	١٦.٥٠	٣.١٠	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	قبلي	١٨٥.٣٠	٧.٣٧	الرتب	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢.٨٠٥	٠.٠١ في اتجاه القبلي
	بعدي	٦٢.٣٠	١١.١٩	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبلًا وبعديًا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل،

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينصّ الفرض الثاني على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اللغة البراجماتية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعديًا على مقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، وذلك بتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (٢١) التالي:

جدول (٢١)

نتائج تطبيق اختبار مان ويتي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة	نوع الدلالة
البعد الأول	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	٣.٠٢	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨٣٢	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	٤٢.٠٠	٢.٦٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
البعد الثاني	التجريبية	١٠	١٥.٤٠	٢.٧٩	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٧٩١	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	٤٤.١٠	٣.٣١	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
البعد الثالث	التجريبية	١٠	١٥.٩٠	٢.٨٨	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨١٠	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	٤٣.٧٠	٢.٦٦	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
البعد الرابع	التجريبية	١٠	١٦.٥٠	٣.١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨٣٩	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	٤٢.١٠	٢.٧٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٦٢.٣٠	١١.١٩	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٧٨٢	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	١٧١.٩٠	٤.٢٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠				

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتي" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اللغة البراجماتية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياس البعدي.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينصّ الفرض الثالث على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج القائم على الكفاءة الانفعالية في اتجاه القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة البراجماتية لدى طفل الروضة وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي على أطفال مجموعة البحث التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (٢٢) التالي:

جدول (٢٢)

نتائج تطبيق اختبار ولكوسون بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
البعد الأول	بعدي	١٤.٥٠	٣.٠٢	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠-	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	تتبعي	١٤.٤٠	٢.٨٧	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
البعد الثاني	بعدي	١٥.٤٠	٢.٧٩	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠-	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	تتبعي	١٥.٣٠	٢.٩٤	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
البعد الثالث	بعدي	١٥.٩٠	٢.٨٨	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠-	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	تتبعي	١٥.٨٠	٢.٨٥	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
البعد الرابع	بعدي	١٦.٥٠	٣.١٠	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠-	٠.٣١٧ غير دال
				الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	تتبعي	١٦.٤٠	٣.٠٦	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	بعدي	٦٢.٣٠	١١.١٩	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٠٠-	٠.٠٥ في اتجاه البعدي
				الرتب السالبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠		
	تتبعي	٦١.٩٠	١١.٠٦	التساوي	٦				
				المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٦٠

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين البعدي والتتبعي. يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية بعديا وتتبعيا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل،

عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينصّ الفرض الرابع على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي". للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى طفل الروضة وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي على أطفال مجموعة البحث التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياسين القبلي والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (٢٣) التالي:



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

جدول (٢٣)

نتائج تطبيق اختبار ولكوسون بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
البعد الأول	قبلي	١٢.٩٠	١.٦٦	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢,٨٥٩	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٢٨.٠٠	١.٤٩	الرتب	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
البعد الثاني	قبلي	١٤.٦٠	٢.٠٦	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢,٨٢٩	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٢٨.٨٠	١.٢٢	الرتب	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
البعد الثالث	قبلي	١٥.٠٠	١.٨٢	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢,٨١٤	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٢٩.١٠	٠.٥٦	الرتب	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
البعد الرابع	قبلي	١٦.٩٠	٢.٣٣	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢,٨١٤	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	٢٩.٣٠	٠.٦٧	الرتب	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	قبلي	٥٩.٤٠	٧.٢٧	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢,٨٢٣	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	بعدي	١١٥.٢٠	٢.٧٤	الرتب	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
				التساوي	٠				
				المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبلية وبعدياً في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل،

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينصّ الفرض الخامس على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الانفعالية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعدياً على مقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، وذلك بتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (٢٤) التالي:

جدول (٢٤)

نتائج تطبيق اختبار ولوكسون بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة	نوع الدلالة
البعد الأول	التجريبية	١٠	٢٨.٠٠	١.٤٩	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨٠٧	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	١٥.٠٠	٢.٠٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
البعد الثاني	التجريبية	١٠	٢٨.٨٠	١.٢٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨٣٠	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	١٦.٥٠	٢.٠١	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
البعد الثالث	التجريبية	١٠	٢٩.١٠	٠.٥٦	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨٧٤	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	١٦.٧٠	٢.١٦	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
البعد الرابع	التجريبية	١٠	٢٩.٣٠	٠.٦٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٨٣٠	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	١٧.٤٠	٢.٣١	٥.٥٠	٥٥.٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١١٥.٢٠	٢.٧٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠	٣.٧٨٤	٠.٠١	دالة
	الضابطة	١٠	٦٣.٩٠	٦.٠٢	٥.٥٠	٥٥.٠٠				

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الانفعالية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياس البعدي.

عرض نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينصّ الفرض السادس على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي في القياسين البعدي والتتبقي بعد تطبيق البرنامج القائم على الكفاءة الانفعالية في اتجاه القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبقي لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى طفل الروضة وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدي والتتبقي لمقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي على أطفال مجموعة البحث التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير

مستقلين ومرتبطين (التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (٢٥) التالي:

جدول (٢٥)

نتائج تطبيق اختبار مان ويتني بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
البعد الأول	بعدي	٢٨.٠٠	١.٤٩	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠-	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	تتبعي	٢٨.١٠	١.٣٧	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
البعد الثاني	بعدي	٢٨.٨٠	١.٢٢	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠-	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	تتبعي	٢٨.٩٠	١.٢٨	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
البعد الثالث	بعدي	٢٩.١٠	٠.٥٦	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠-	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	تتبعي	٢٩.٢٠	٠.٦٣	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
البعد الرابع	بعدي	٢٩.٣٠	٠.٦٧	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠-	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	تتبعي	٢٩.٤٠	٠.٦٩	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	بعدي	١١٥.٢٠	٢.٧٤	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠٠-	٠,٠٥ في اتجاه التتبعي
				الرتب الموجبة	٤	٢.٥٠	١.٠٠٠		
	تتبعي	١١٥.٦٠	٢.٨٧	التساوي	٦				
				المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار ولكوكسون" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين البعدي والتتبعي. يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية بعديا وتتبعيا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل،

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أبانت النتائج الإحصائية عن تحقق الفرض الأول الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس تقدير الكفاءة الانفعالية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي، وهذا يدل على أن البرنامج التدريبي أثر بشكل ملحوظ في تحسين الكفاءة الانفعالية للأطفال في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ويُعزى ذلك إلى دور البرنامج في تنمية مهارات التنظيم الانفعالي، مثل فهم المشاعر وإدارتها والتعبير عنها بطرق مناسبة، وقد جاءت نتائج هذا الفرض متسقة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل دراسة (Zeng, 2019) التي أكدت أهمية التدخلات التدريبية في تحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية.

أما فيما يتصل بالفرض الثاني الخاص بالتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير

الكفاءة الانفعالية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي في اتجاه القياس البعدي؛ وهذا التحقق يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الانفعالية لدى المجموعة التجريبية، كما أن الفرق بين القياسين القبلي والبعدي يظهر التحسن الواقع على المجموعة وتنامي أثره في القياس البعدي، نتيجة لتوفر تدريبات تسهم في تحسين الانتباه وتنمية التفاعل الاجتماعي، وهذا يتسق مع دراسة (جبل، ٢٠١٧) التي أكدت أهمية البرامج الإرشادية في تعزيز الكفاءة الانفعالية.

وفيما يتصل بالفرض الثالث يتضح من خلال القيم الإحصائية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير الكفاءة الانفعالية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي، وهذا يدل على استمرارية فعالية البرنامج التدريبي؛ حيث ظل الأطفال محتفظين بمكتسباتهم الخاصة بضبط حدة الاضطرابات الانفعالية حتى بعد فترة المتابعة. هذا يعكس قوة البرنامج التدريبي في إحداث تغييرات طويلة الأمد في الكفاءة اللغوية، وخفض مستويات الاضطرابات الانفعالية، ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (van den Bedem, 2020) حول أهمية التدخلات المستدامة في تحسين التنظيم العاطفي للأطفال.

كما أشارت نتائج الفرض الرابع إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس تقدير اللغة البراجماتية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي، الأمر الذي يؤكد على نجاح البرنامج التدريبي في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة؛ ويمكن تفسير ذلك من خلال النظر إلى الأنشطة الموجهة التي ركزت على تحسين التفاعل الاجتماعي واستخدام اللغة في سياقات حقيقية،

وهذه النتائج تتوافق مع دراسة (Andrés-Roqueta & Katsos, 2020) التي أوضحت تأثير التدريبات على البراجماتية في تعزيز التواصل الاجتماعي.

أما فيما يتصل بالفرض الخامس، فقد تم التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير اللغة البراجماتية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي في اتجاه القياس البُعدي، بما يضيف تأكيداً جديداً على حدوث تحسن كبير في مهارات اللغة البراجماتية نتيجة للبرنامج التدريبي، مما يُبرز فاعلية الأنشطة الموجهة لتحسين فهم الأطفال للسياقات الاجتماعية واستخدام اللغة بشكل مناسب، وهذا بدوره جاء متسقاً مع دراسة (عبد النعيم، ٢٠٢١) التي أكدت أهمية البرامج التدريبية في تحسين اللغة البراجماتية.

وتتمة هذه الفروض تمثلت في الفرض السادس، الخاص بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البُعدي والتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير اللغة البراجماتية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي، وهذا مؤشر دال على استمرارية أثر البرنامج التدريبي في تحسين اللغة البراجماتية حتى بعد فترة المتابعة، مما يعكس تحقق فعالية مستدامة للبرنامج، وهذا يدعمه ما ورد في دراسة (عويس، ٢٠٢٤) التي أشارت إلى أهمية البرامج التدريبية في إحداث تحسينات طويلة المدى على الجوانب اللغوية والاجتماعية.

إجمالاً فإن من أهم أسباب تحقق هذه النتائج أن فكرة البحث تركز على أهمية تطور اللغة البراجماتية في تحسين قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين بفعالية وفهم المواقف الاجتماعية بشكل صحيح للأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائية؛ حيث يعاني هؤلاء الأطفال

غالبًا من صعوبة في استخدام اللغة بشكل مناسب فأظهرت نتائج البحث تحسناً في قدرة الأطفال على استخدام اللغة بشكل سليم في مواقف اجتماعية واقعية، فهذا يثبت أن البرنامج التدريبي قد نجح في تعزيز مهارات اللغة البراغمية للأطفال، بما يتماشى مع نظريات تطور اللغة التي تشير إلى أهمية السياقات الاجتماعية في تعلم اللغة.

كما أظهرت نتائج البحث تحسناً في قدرة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بشكل مناسب أو فهم مشاعر الآخرين، الأمر الذي يدعم فعالية البرنامج في تعزيز الكفاءة الانفعالية، وهو يتماشى مع نظريات الذكاء العاطفي التي تدعم العلاقة بين القدرة على التواصل - بشكل فعال - والكفاءة الانفعالية.

كما أظهرت نتائج البحث تحسناً في قدرة الأطفال على التفاعل في الأنشطة الموجهة، مثل لعب الأدوار أو المحاكاة، فإن ذلك يعكس فعالية الأنشطة التفاعلية في البرنامج. كما يمكن أن يكون هذا دليلاً على تطبيق المبادئ التربوية في تعليم الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية. وتضمن البرنامج التدريبي جلسات حول كيفية التعامل مع المواقف الاجتماعية والتفاوض على الحلول، هذه المهارات أسهمت بشكل كبير في تقليل التوترات الاجتماعية وتحسين التفاعل بين الأطفال والآخرين.

ويرجع تفسير نتائج فعالية البرنامج التدريبي إلى أن الأنشطة الموجهة في البرنامج قد تفاعلت - بشكل إيجابي - مع نظريات التعلم الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، والذكاء العاطفي، وذلك من خلال متابعة التحسينات التي لوحظت في مهارات التواصل البراغماتي، وفهم المشاعر، والتفاعل في المواقف الاجتماعية، الأمر الذي كان ثمرة التطبيق المنهجي للمفاهيم النظرية التي تدعم تطور اللغة، الذكاء العاطفي، مهارات التفاعل الاجتماعي

توصيات البحث

- دمج الأنشطة والتمارين التي تركز على اللغة البراغمية والكفاءة الانفعالية داخل المناهج الدراسية اليومية للأطفال ذوي اضطرابات اللغة النمائية.
- استمرارية تقييم فعالية البرنامج بشكل دوري من خلال متابعة الأطفال بعد انتهاء البرنامج لفترة طويلة، مع استخدام أدوات قياس قابلة للتحليل والتوثيق.
- توفير تدريبات أو ورش عمل لأولياء الأمور لتمكينهم من دعم أطفالهم بشكل فعال- في المنزل ومساعدتهم على تطبيق المهارات المكتسبة في الحياة اليومية.
- تعزيز التعاون بين المعالجين اللغويين، المعلمين، والأطباء النفسيين لضمان تماشي البرنامج التدريبي مع احتياجات الطفل الشاملة.
- تقديم دورات تدريبية متخصصة للمعلمين في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي اضطرابات اللغة النمائية واستخدام إستراتيجيات تعليمية فعالة لتحسين الكفاءة الاجتماعية والانفعالية.
- إجراء دراسات طويلة المدى لمعرفة تأثير البرنامج التدريبي على الأطفال على المدى البعيد من حيث تحسين مهارات اللغة البراغمية والانفعالية.

البحوث المستقبلية

- دراسة تأثير البرنامج على الأطفال المصابين بالتوحد
- تحليل العلاقة بين الكفاءة الانفعالية وأداء الأطفال في الروضة
- تقييم فعالية البرامج التدريبية في تحسين التفاعل العاطفي لدى أولياء الأمور
- برامج إرشادية في تحسين اللغة البراغمية
- دراسة تأثير التدخلات الرقمية على الأطفال ذوي اضطرابات اللغة

قائمة المراجع

- أحمد، رندا السيد. (٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم على إستراتيجية التعلّم المُتمايز في تنمية اللُّغة الاستقباليّة والتعبيريّة لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللُّغة النمائيّ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعيّة، جامعة الزقازيق.
- أحمد، محسن عمر. (٢٠٢٢). اللُّغة البراجماتية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعيّ لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرّة، مجلة الطفولة، العدد الحادي والأربعون
- الأصور، دعاء أبو بكر محمد، وكاشف، إيمان فؤاد محمد. (٢٠٢٣). المهارات الاجتماعيّة لدى كل من الأطفال العاديين وذوي اضطراب اللُّغة النمائيّ في ضوء المتغيّرات. مجلة التربية الخاصّة، ٤٥ع، ٣٩ - ٧١.
- الأصور، دعاء أبو بكر. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبيّ قائم على السيكدوراما لخفض اضطراب اللُّغة النمائيّ في تنمية المهارات الاجتماعيّة لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.
- الببلاوي، إيهاب عبد العزيز عبد الباقي، والسيد، غادة السيد رمضان. (٢٠٢٣) بناء مقياس المستوى الدلاليّ للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللُّغة النمائيّ والتحقّق من خصائصه السيكومتريّة، مجلة التربية الخاصّة، ٤٥٤: ١٩٩ - ١٦٦.
- البطانية، أسامة محمد، ولطوالبه، تسنيم. (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبيّ في تنمية مهارات اللُّغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحّد في الأردن. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الحمّادي، أحمد عبد الله. (٢٠١٩). "برامج علاجية لتحسين اللُّغة لدى الأطفال". مجلة الدراسات التربويّة. العدد ٢٣، ص ٢٨-٣٠. القاهرة، مصر.
- الزبيدي، علي حسن. (٢٠١٩). "تطوير المهارات اللغويّة باستخدام الأنشطة التفاعليّة". مجلة الطفولة العربيّة. العدد ١٨، ص ٦٧-٦٩. الكويت، الكويت.



- السواح، صالح عبدالمقصود. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبيّ لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعاليّة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج ١٠، ع ٣٦، ٨ - ٤٨.
- السيد، شيماء السيد عبد الفتاح، أحمد، منال عبد الخالق جاب الله، عبد العال، تحية محمد أحمد، والفقي، آمال إبراهيم عبد العزيز. (٢٠٢٣) فعالية استخدام إستراتيجيات التفكير البديلة المعززة في تنمية الكفاءة الانفعاليّة لدى الأطفال الصم. مجلة كلية التربية، مج ٣٤، ع ١٣٣، ١ - ٣٢.
- الشخص، عبد العزيز السيد، كمال، وزينب رضا. (٢٠١٨). مقياس تشخيص اضطرابات اللّغة النوعي لدى الأطفال، مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ١ (٢٠٣)، ١٤٥ - ١٧٧.
- الشريف، فاطمة عبد الكريم. (٢٠٢١). "أثر التدخّل العلاجي على المهارات اللغويّة والانفعاليّة". مجلة التربية الخاصة. العدد ١٥، ص ٥٦-٥٨. عمّان، الأردن.
- الصيادي، مي محمد، والفهد، أروى سعودي (٢٠١٨). اضطراب اللّغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في ضوء بعض المتغيّرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسّسة التربية الخاصة، مصر، ٦ (٢٥)، ٨٢ - ١٢٣.
- العتار، محمد أحمد. (٢٠٢١). "اضطرابات اللّغة وأثرها على النمو الانفعالي". مجلة العلوم النفسيّة والتربويّة. العدد ٣٥، ص ٤٥-٤٧. الرياض، السعودية.
- الهوساوي، آسية عبد القادر. (٢٠٢١). الكفاءة الانفعاليّة لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين، المجلة العلميّة لكلية التربية، جامعة أسيوط ١٠ (٣٧)، ٥٧٠ - ٦٣٨.
- بحيري، شيماء محمد عبد الرحمن (٢٠٢٣) فعالية برنامج قائم على المعالجة السمعيّة لتحسين اللّغة البراجماتية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحّد في مرحلة ما قبل المدرسة.
- بطاينة، أسامة محمد، وحجازي، تغريد عبد الرحمن، والموفي، روان أحمد، وياسمين، سعاد محمد. (٢٠٢٠). درجة تطبيق إستراتيجيات التعلّم المنظم ذاتيّاً ودرجة الفاعليّة الذاتيّة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلّم والطلبة دون صعوبات التعلّم. المجلة التربويّة، ٣٤ (١٣٦)، ١٥٣ - ١٨٨.

جبل، منى عبد الجواد أمين. (٢٠١٧). برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب لفرط الحركة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

جنيدى، محمد مجدي. (٢٠٢٣). اضطراب اللغة النمائي وعلاقته بعسر القراءة الديسلكسيا لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد الخامس والأربعون. حمدان، أشرف لطفي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٨ (٣). ١٨٩ - ٢٢٤.

سليمان، آمال (٢٠٢٣). الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بمهارات التواصل لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة، العدد الرابع والأربعون.

شلتوت، دعاء محمد. (٢٠٢١). اللغة البراجماتية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٨ (١٠٢)، ١٠٧ - ١٤٣.

شومان، محمد شوقي عبد الواحد السيد، بيومي، أمال إبراهيم عبد العزيز، وخطاب، دعاء محمد حسن. (٢٠٢٢). الانتباه وعلاقته بالمهارات اللغوية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي. مجلة التربية الخاصة ٤١. ٢٣٢ - ٢٧٧.

عبد الرحمن، صالح عبد الفتاح محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج علاجي بالقبول والالتزام في تحسين الكفاءة الانفعالية لدى التلاميذ الصم بمدينة أسيوط. مجلة علوم ذو الاحتياجات الخاصة، مج ٣، ع ٦. ٣٣٠٥ - ٣٢٨١.

عبد، حنان ناجي (٢٠٢١). فعالية برنامج لتحسن قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (٢٢)، ج (ع)، ١١٨ - ١٥٣.



- عبد، نرمين محمود، عزازي، أبو بكر عبد الرحيم البرعي عبد الله، ومصطفى، مروة محمد محمد (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام إستراتيجية الحواس المتحددة لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج ٥، ع ١١، ٢٤٨ - ٢٨٣.
- عوض، إيمان مسعد سيد أحمد. (٢٠٢٣). برنامج تدريبي قائم على بعض الوظائف التنفيذية في تنمية استخدام السياق اللفظي لتحسين مهارات المحادثة الشفهية لدى الأطفال ذوي اضطرابات اللغة النمائي. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٤٤، ج ١١، ٧٦ - ١٦٠.
- عبد النعيم، حنان ناجي. (٢٠٢١). فعالية برنامج لتحسين قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، مجلة البحث العلمي في التربية، (٤) ٢٢، ١١٨ - ١٥٣.
- عويس، رنا حسن. (٢٠٢٤). فعالية العلاج التفاعلي بين الوالدين والطفل لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف.
- فراج، شيرين حلمي محمد (٢٠٢٤). فعالية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.
- فرحان لا في النويران. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة الجلابات العربي بالأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين.
- كمال، زينب (٢٠١٧). برنامج لعلاج اضطراب اللغة النمائي لدى الأطفال في تحسين تفاعلهم الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مجيد، سوسن شاكر. (٢٠٠٩). علم نفس النمو للطفل، دار صفاء، عمان.
- محمد، ابتهاج محمد لطفي. (٢٠٢٤). الألكسيثيميا وعلاقتها باضطراب اللغة البراجماتية لذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، رسالة ماجستير، كلية ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف.

مسافر، على عبد الله على، سالم، هدى على، ومحمد زينب محمد فتحي (٢٠٢٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة لتنمية الحصيلّة اللغويّة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللّغة النمائيّ. مجلة التربية الخاصّة، ع٤٦، ١٥٩ - ١٨٩.

مطر، عبد الرحمن رجب علي، والجمال، رضا مسعد أحمد (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات في خفض اضطراب اللّغة البراجماتيّة لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. المجلة العلميّة لكلية التربية - جامعة أسيوط. المجلد الرابع والثلاثون - العدد الرابع، ١٤٥-٤٩.

المراجع الأجنبية:

- Alduais, A. shoeib, R., AlHammadi, F., Al-Malki, K., & Alendezi, F: (2012). Measuring pragmatic language in children with Developmental Dysphasia: comparing Results of Arabic. Versions of TOPL-2- and CELF-1 (PP and OPRS subtests) International Journal of linguistics.
- American psychiatric Association. (APA). (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5). American Psychiatric pub.
- Andrés-Roqueta, C., & Katsos, N. (2020). A Distinction Between Linguistic and Social Pragmatics Helps the Precise Characterization of Pragmatic Challenges in Children With Autism Spectrum Disorders and Developmental Language Disorder. *Journal of speech, language, and hearing research: JSLHR*, 63(5), 1494-1508.
- Archibald, L. M. D., Oram Cardy, J., Joannis, M. F. (2021). Efficacy of the Treatment of Developmental Language Disorder: A Systematic Review. *Brain Sciences*, 11(3), 407-426. DOI: 10.3390/brainsci11030407.
- Blom, E. Vasic, N., & Baker, A. (2015). The pragmatics of articles in Dutch children with specific language impairment. *Lingua*, (155), 29 - 42.
- Bragard, A., Schelstraete, M. A., Snyers, P., & James, D. G. (2012). Word-finding intervention for children with specific language impairment: A multiple single-case study.



- Charles, D. E., Thomas, R. P., & Lathrop, C. (2020). Emotional competence and academic success in children: A meta-analysis. *Educational Psychology Review*, 32(3), 517-534.
- Chia, N. (2014). Specific Language Impairment: Defining the disorder and identifying its symptoms in preschool children. *Journal of the American Academy of Special Education Professional*, 94-100.
- Davies, C., Andres-Roqueta, C., & Norbury, C. F. (2016). Referring expression and structural language abilities in children with specific language impairment: A pragmatic to language account. *Journal of Experimental Child Psychology*, 144, 98 – 113.
- Frontiers for Young Minds (2023). Developmental Language Disorder: The Childhood Condition We Need to Start Talking About. *Frontiers in Psychology*.
- Garner, P. W. (2021). The importance of emotional competence for child development. *Journal of Child Development*, 45(4), 214-230.
- Gross, J. J. (2020). Emotion regulation: Conceptual and practical issues. *Current Directions in Psychological Science*, 29(2), 109-115.
- Hamaidi, D. A., Mattar, J. W., & Arouri, Y. M. (2021). Emotion Regulation and Its Relationship to Social Competence among Kindergarten Children in Jordan. *European journal of contemporary education*, 10(1), 66-76.
- Hassanati F, Jafari S, Nilipour R, Sadeghi Z, Ghoreishi ZS. (2023). The effect of semantic context on lexical Access in children with and without Developmental language Disorder. *Iranian Rehabilitation Journal*. 21 (1): 167-176.
- Helland, W. A., & Helland, T. (2017). Emotional and Behavioral needs in children with specific language Impairment and in children with autism spectrum disorder: the Importance of pragmatic language Impairment. *Research in Developmental Disabilities*, 70, 33 – 39.
- Hunter, M. P., & Lee, M. T. (2021). Emotional competence and social skills in children: A longitudinal study. *Social Development*, 30(2), 492-505.
- Islam, N., USHINNAZIFA (2015). A study of the pragmatic language Impairment's of children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). Department. Of English and Humanity.

- Johnson, K. & Bretherton, L. (2014). Pragmatic language Difficulties in children with Hyperactivity and Attention problems: An Integrated Review. Article, Literature Review.
- Jones, L. K., Smith, E. H., & Carter, M. B. (2022). Play-based interventions for emotional competence in young children. *Journal of Developmental Psychology*, 58(2), 207-218.
- Ketelaars, M.P., Cuperus, J., Jansonius, K., & Verhoeven, L. (2010). Pragmatic Language Impairment and Associated Behavioral Problems. *International Journal of Language & Communication Disorders*, 45(2), 204-214.
- Kirkham, P. (2017). The line between intervention and abuse autism and applied behavior analysis, *History of the Human sciences*; London. 30, (2): 107-126.
- Leaf, J. B., Taubman, M., McEachin, J., & Leaf, R. (2020). *Applied Behavior Analysis for Language Development*. Springer, New York, USA.
- Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatic Abilities of Children with Hearing Loss Using Cochlear Implants or Hearing aids Compared to Hearing Children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 15(4), 422-437.
- Paul, R., & Norbury, C. (2012). *Language Disorders from Infancy through Adolescence: Listening, Speaking, Reading, Writing, and Communicating*. 4th ed. United States: Mosby, an imprint of Elsevier Inc..
- Parsons, L., et al. (2017). Asystematic of pragmatic language intentions for children with autism spectrum disorder. *Plosone*, 12 (4), e0172242.
- Perrotta D. G. (2019). *Executive functions: Definition; contexts and neuropsychological profiles*. Department of criminal and Investigative Psychology VNIFEDER, Italy.
- Puglisi, M. (2016). Behavior problems and social competence in Brazilian children with specific language impairment. *Journal of psicologia*, 29, 2-8.
- Scott Paul Mirabile, (2010). *Emotion Socialization, Emotional competence and social competence and maladjustment in Early childhood: university of New Orleans Theses and Dissertations*.
- Snow, C. E. (2020). *Pragmatic Development in Children*. Cambridge University Press, Cambridge, UK.



- So Jung Oh.(2018). Correlation between Children's Pragmatic Language Checklist and Conversation Observations.
- Taal. M. N, Rietman, A. B, Meulen, S. V. D, Schtpper. M, & Dejonckere, P. H (2013) Children With specific language impairment show difficulties sensory modulation. *Loyopedics phoma tries vocologym* 38, 70-78.
- Vallotton, L, & Ayoub, A. (2020). Self-Regulation Skills and Language Acquisition in Young Children. *Journal of Communication Disorders*, 85, 102-115. DOI: 10.1016/j.jcomdis.2020.102914.
- van den Bedem, N.P, Dockrell, J.E, van Alphen, P.M, & Rieffe, C. (2020). Emotional Competence Mediates the Relationship between Communication Problems and Reactive Externalizing Problems in Children with and without Developmental Language Disorder: A Longitudinal Study. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(16), 6008. <https://doi.org/10.3390/ijerph17166008>.
- Van Schalkuyk, G. I, Marin, C. E, Ortiz, M, Rolison, M, Qayyum, Z. Mcpartland, J. C, Lebowit Z, E. R, Volkmar, F. R, & Silverman, W. K. (2017). Socialmedia use, Friendship quality, and the moderating role of anxiety in adolescents with autism spectrum disorder: *Journal of autism and developmental disorders*, 47 (9). 2805-2813.
- Vydrova, R. (2015). Structural alterations of the language connectome in children with specific language impairment *Brain & Language*, 151-35-40.
- World Health Organization (WHO). (2019). *Global Prevalence of Developmental Disorders in Children*. Geneva, Switzerland.
- Zeng, Y, Zhang, Q, & Jiang, J. (2019). Social and Emotional Competence in Children with Developmental Language Disorder. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 60(4), 461-470. <https://doi.org/10.1111/jcpp.13035>